الاتجاهات الحديثة في جغرافية العمران الحضري
خلال الفترة ما بين (١٩٩٥-٢٠١٧م)

أ.د. اشرف علي عبده*

الملخص :

تعد جغرافية العمران الحضري أحد فروع الجغرافيا الاجتماعية المنبثقة عن الجغرافيا البشرية، وهو يشكل مع جغرافية العمران الريفي ما يطلق عليه جغرافية العمران أو الاستيطان البشري، وتمثل جغرافية العمران الحضري بعداً أساسياً في الدراسات الجغرافية، حيث أصبحت تلعب دوراً كبيراً بين فروع الجغرافيا الاخري، نظراً لما يسهم به الجانب التطبيقي النفعي في جغرافية العمران الحضري، ونتيجة لذلك شهدت السنوات التي أعقبت انتصاف القرن العشرين اهتماماً كبيراً في جغرافية العمران الحضري، يتمثل ذلك في السيل المتدفق من المؤلفات التي تفوق أعدادها ما ينشر في كثير من الفروع الأخرى والأقدم ظهوراً، إلي جانب البحوث والمؤلفات التي تعرض للمدن من وجهات نظر التخصصات الأخرى مثل علم الاجتماع والاقتصاد والإدارة والتخطيط، وتهدف هذه الدراسة إلي الوقوف علي الاتجاهات المنهجية الحديثة في جغرافية العمران الحضري من خلال متابعة وتحليل التطور المنهجي في الدوريات العالمية من منظور القضايا التي تتناولها تلك الدراسات في الفترة ما بين ١٩٩٥-٢٠١٧م، هذا فضلاً عن موقف المدرسة العربية من تلك الاتجاهات الحديثة في جغرافية العمران الحضري، إلي جانب محاولة الباحث إضافة جديدة بجهد متواضع في ان يضع بين أيدي رواد الدراسات الحضرية والباحثون والدارسون في المدرسة العربية التطور المنهجي للدراسات الحضرية في المدرسة الغربية ووضع الدراسات الحضرية منها في المدرسة العربية، كما تحاول هذه الدراسة استكمال الصورة التي عرضت عن الاتجاهات المنهجية الحديثة في جغرافية العمران الحضري والتي جاءت لتعكس اتجاهات التطور في الفكر والمنهج داخل جغرافية العمران الحضري حتي نهاية القرن العشرين.

الكلمات المفتاحية: الجغرافيا الحضرية، التطور، الاتجاهات المنهجية.

---

* أستاذ الجغرافيا البشرية، كلية الآداب – جامعة القاهرة.

المقدمة :

تتضح معالم الجغرافيا مع تطور الزمن كعلم متقدم له مكانته بين العلوم الإنسانية والطبيعية الاخري، وكعلم قادر علي التطور ومواكبة الأساليب والتقنيات الحديثة، وأيضاً يستطيع الإسهام في تطوير المجتمع، ويمكن إدراك الدور الكبير والفعال لعلم الجغرافيا الحديثة بعد أن بلغ تجاوزه الآن عن النموذج الكلاسيكي والأدب الوصفي والسرد وملاحظة الظواهر مبلغاً كبيراً، وأصبح مكان هذا العلم في العديد من كليات العلوم الطبيعية والتطبيقية والمراكز ذات الصلة بالرياضيات والاقتصاد ومراكز البحث العلمي ومراكز نظم المعلومات والاستشعار عن بعد، وأشد وأوثق من بقية العلوم الإنسانية التقليدية.

ويقول زعيم الفكر التنويري الحداثي فرانسيس بيكون (1561-1626) Francis Bacon ان "المعرفة قوة وسلطة knowledge is power" تلك المعرفة التي ينتجها الخبراء باستعمال ملكة العقل والمنطق في البحث والتحليل، ومنه فلن تقف أي مشكلة عمرانية مهما كانت مستعصية عائقاً أمام جغرافي المدن إن هم استخدموا نفس الأداة والأسلوب، وقد هيمن الفكر الحداثي خلال العقود الممتدة من خمسينيات القرن الماضي إلى السبعينيات على جغرافية العمران، ويقوم هذا الفكر الحداثي علي ان المعرفة العلمية المكتسبة من خلال البحث والتحليل العلمي كفيلة بحل مشاكل المدن والسكان داخل هذه المدن على السواء، وتؤمن النظرة الحداثية بعالمية المعرفة العقلانية وعليه فإن الباحثون في جغرافية العمران الحضري قادرون على إيجاد الحلول لكل المشاكل العمرانية في أي مكان في العالم (لدرع، ٢٠١٣، ص ١٠٨).

وتعد جغرافية العمران الحضري Urban Geography أحد فروع الجغرافيا الاجتماعية المنبثقة عن الجغرافيا البشرية، وهو يشكل مع جغرافية العمران الريفي Rural Geography ما يطلق عليه جغرافية العمران أو الاستيطان البشري Settlement Geography، وقد شاع استخدام مصطلح العمران الحضري أو جغرافية الحضر منذ السبعينيات من القرن العشرين، وأصبح من ابرز سمات القرن العشرين خاصة بعد الحرب العالمية الثانية (Carter, 1972, p. 10)، علي اعتبار انه يسمح بدراسة الظواهر الحضرية المحيطة بالمدينة، والعمليات والتفاعلات الحادثة بين المستوطنات الحضرية والبيئة الموجودة بها (Jordan, 1966, p. 26) فضلاً عن دراسة البيئة الحضرية والسكان وعلاقتهما ببعضهما البعض مع الاهتمام بالأنشطة الاقتصادية أو الوظيفية والتركيب الداخلي للمدينة (Carter, 1972, p. 15; Cadwallader, 1985, p. 3).

وتمثل جغرافية العمران الحضري بعداً أساسياً في الدراسات الجغرافية، فعلي الرغم من حداثتها وعدم النظر إليها في أقسام الجغرافيا كموضوع متخصص بدرجة فروع الجغرافيا الاخري نفسها مثل

الجيومورفولوجيا أو الجغرافيا المناخية أو الجغرافيا السياسية، إلا أنها أصبحت تحتل دوراً كبيراً بين فروع الجغرافيا الاخري، نظراً لما يسهم به الجانب التطبيقي النفعي في جغرافية العمران الحضري في اقتراب الجغرافيا من العلوم الاخري خاصة في ظل تزايد مشكلات المدن نتيجة للتضخم المفرط الذي أصابها وبصفة خاصة في مدن الدول النامية، ولقد أصبح من المؤكد ان ما يميز جغرافية العمران الحضري عن غيرها من فروع المعرفة الاخري التي تهتم بدراسة المدن هو التركيز علي الأبعاد المكانية في الدراسات الحضرية والتي ترتبط بالتركيب والتوزيع والتفاعل المكاني (Berry, 1964, p. 3) والاهتمام بإجراء الدراسات التفصيلية والمشكلات البيئية في المدن وتقديمها لأصحاب القرار التنفيذي والتنموي لإعطاء دفعة قوية للمدن نحو التنمية والتطوير (Davies, 1970, p. 2).

ولقد أدي ما سبق إلي تداخل اهتمامات جغرافية العمران الحضري مع العلوم الاخري مثل علم الاجتماع الحضري Urban Sociology (مكي، ١٩٩٥م، ص ١٦١) وكما يري هاجيت Haggett في تحديده لعلاقة الموضوعات الرئيسية في الجغرافيا بفروع المعرفة الاخري ان الدراسات الحضرية تشمل جغرافية الحضر وعلم الاجتماع الحضري ومجموعة من الدراسات الحضرية، كما ترتبط بنظرية الموقع والجغرافيا الاقتصادية وعلم الاقتصاد والدراسات المكانية (Haggett, 1979, p. 606)، كما ترتبط بالجغرافيا الاجتماعية والجغرافيا التاريخية والجغرافيا السياسية وعلوم التاريخ حتي انه يصعب في الوقت الحاضر تمييز عمل بعض الجغرافيين في الدراسات الحضرية عن غيرهم من المتخصصين في العلوم الاجتماعية والمهتمين بدراسة المناطق الحضرية (Yeates & Garner, 1971, p. 38).

وقد شهدت السنوات التي أعقبت انتصاف القرن العشرين اهتماماً كبيراً في جغرافية العمران الحضري، ولعل تزايد هذا الاهتمام بين الجغرافيين بهذا الفرع يتمثل في السيل المتدفق من المؤلفات التي تفوق أعدادها ما ينشر في كثير من الفروع الأخرى والأقدم ظهوراً، كما ازدادت البحوث والمؤلفات التي تعرض للمدن من وجهات نظر التخصصات الأخرى مثل علم الاجتماع والاقتصاد والإدارة والتخطيط، ولعل ذلك يرجع إلي الإقبال علي سكني المدن بدرجة كبيرة وزيادة نسبة سكان المدن علي حساب الريف في الدول المتقدمة والدول النامية علي حد سواء (إسماعيل، ١٩٩٣م، ص ١١).

وتهدف هذه الدراسة إلي الوقوف علي الاتجاهات المنهجية الحديثة في جغرافية العمران الحضري من خلال متابعة وتحليل التطور المنهجي في الدوريات العالمية من منظور القضايا التي تتناولها تلك الدراسات، هذا فضلاً عن موقف المدرسة العربية من تلك الاتجاهات الحديثة في جغرافية العمران الحضري، إلي جانب محاولة الباحث إضافة جديدة بجهد متواضع في ان يضع بين أيدي رواد الدراسات الحضرية والباحثون والدارسون في المدرسة العربية التطور المنهجي للدراسات الحضرية في المدرسة الغربية ووضع الدراسات الحضرية منها في المدرسة العربية.

كما تحاول هذه الدراسة استكمال الصورة التي عرضت عن الاتجاهات المنهجية الحديثة في جغرافية العمران الحضري والتي جاءت لتعكس اتجاهات التطور في الفكر والمنهج داخل جغرافية العمران الحضري حتي نهاية القرن العشرين، حيث كانت هناك بعض المحاولات القيمة السابقة التي جاءت في هذا السياق والتي استفاد منها الباحث بصورة كبيرة بداية من المحاولة التي قدمها الجوهري عام ١٩٧١عن الاتجاهات البحثية في جغرافية الحضر(الجوهري، ١٩٧١م)، ثم محاولة الفرا عام ١٩٧٤ عن الاتجاهات الحديثة في الأبحاث الجغرافية (الفرا، ١٩٧٤م)، ودراسة عبد الآله أبو عياش واسحق قطب عام ١٩٨١م عن الاتجاهات المعاصرة في الدراسات الحضرية (أبو عياش ، القطب، ١٩٨١م)، ثم دراسة الفاضلي عام ١٩٩١م عن الفكر الجغرافي الفرنسي ودوره في توجيه الدراسات الحضرية المعاصرة (الفاضلي، ١٩٩١م)، ودراسة المنيس عام ١٩٩٣م عن جغرافية الحضر عند المدارس الغربية (المنيس، ١٩٩٣م)، ودراسة حزين عام ١٩٩٨م عن الاتجاهات الحديثة في جغرافية المدن خلال الربع الأخير من القرن العشرين (حزين، ١٩٩٨م)، ودراسة عبد الجابر عام ٢٠٠٤م عن العمران العربي بالمجلة الجغرافية العربية (عبد الجابر، ٢٠٠٤م)، ثم أخيراً دراسة مصيلحي عام ٢٠٠٨م عن الاتجاهات البحثية لدي الجغرافيين المصريين حتي مطلع القرن ٢١ (مصيلحي، ٢٠٠٨م)، هذا إلي جانب ما أفردته بعض الكتب عن جغرافية المدن من مقدمات عن معالجة التطور المنهجي لجغرافية العمران الحضري.

وسوف تحاول هذه الدراسة عرض تطور الإطار الفكري لجغرافية العمران الحضري والاتجاهات الحديثة لهذا التطور في المدرسة الغربية، وموقف المدرسة العربية من تلك التطورات الحديثة في الفترة ما بين ١٩٩٥ : ٢٠١٧م من خلال النقاط التالية:

أولاً: إطلالة علي تطور الاتجاهات البحثية في جغرافية المدن حتي نهاية القرن العشرين.

ثانياً: الإطار البحثي للكشف عن الاتجاهات الحديثة في جغرافية العمران الحضري فيما بين ١٩٩٥م : ٢٠١٧م.

ثالثاً: التقييم التجميعي للاتجاهات الحديثة في جغرافية العمران الحضري بالدوريات الأجنبية خلال الفترة ما بين (١٩٩٥ : ٢٠١٧م).

رابعاً: تطور استخدام الأساليب والتقنيات الحديثة في دراسة العمران الحضري.

خامساً: عرض تحليلي للاتجاهات الحديثة في جغرافية العمران الحضري مقارنة بالدوريات العربية في الفترة ما بين عامي ١٩٩٥ : ٢٠١٧م.

أولاً – إطلالة علي تطور الاتجاهات البحثية في جغرافية المدن حتي نهاية القرن العشرين :

جاءت البداية الحقيقية للجغرافيا الحديثة في مطلع القرن التاسع عشر علي يد العالميين الألمانيين "الكسندر فون همبولت" Alexander Von Humbolt والذي كان يعمل مفتشاً حكومياً بالمناجم و"كارل ريتر" Carl Ritter الذي كان يعمل بالتاريخ وعلم اللاهوت، واللذان طورا الأفكار والمفاهيم النظرية الجغرافية التي كانت سائدة في أواخر القرن التاسع عشر وتحويلها إلي حقائق من خلال التركيز علي التحليل البنائي لمكونات الإقليم وعناصره وتحليل الروابط بين مختلف الظاهرات، وكان الاهتمام آنذاك ينصب علي الجغرافيا الطبيعية والتي طورها من بعدهما "أوسكار بشل" Oscar Peschel و "فرديناند ريتشهوفن" Ferdinand Richthofen ومن بعدهما "بنك" Penck في ألمانيا و"وليم موريس ديفيز" William Morris Davies في الولايات المتحدة الأمريكية، وجاء رد الاعتبار للجغرافيا البشرية علي يد "راتزل" والذي وضع اللبنة الأولي للأسس العلمية للجغرافيا البشرية، وجاء من بعده "بول فيدال دي لابلاش" (١٨٤٥–١٩١٨م) Paul Vidal De La Blache والذي وضع الأسس المنهجية للجغرافيا البشرية، وأشار في كتابه أسس الجغرافيا البشرية والذي استكمله زوج ابنته "ديمارتون" في القسم الثاني إلي توزيع المدن وكذلك المدن العقدية أو المركزية Nodal Points والتي لاقت الاهتمام الكبير من قِبل الجغرافيين البشريين وخاصة في ميدان جغرافية الحضر (للاستزادة، راجع: الفرا، ١٩٨٣).

وقد عرف الإنسان سكني المدن منذ القدم، إلا ان دراسة المدن كعلم قائم بذاته له أسس ونظريات لم يبرز إلي الوجود إلا قبل فترة ليست بالطويلة بالقياس لسكني الإنسان للمناطق الحضرية، ولقد حفظ لنا التاريخ العديد من البقايا التي تنم عن ارتباط الإنسان بالتجمعات الحضرية الصغيرة، وأستمر الأمر كذلك لقرون طويلة، إلا انه مع ظهور الثورة الصناعية تفجرت أسوار المدينة التقليدية وهاجر إليها سكان الريف للاستقرار بجوار المناطق الصناعية وبدأ ما يعرف بالتحول الديموجرافي الواضح في القارة الأوروبية الذي أنتقل إلي أمريكا وكندا واستراليا، فطفت علي السطح العديد من المشكلات، وعجزت الدراسات الأولية التي جاءت في رحم علم الاجتماع عن ان تقدم حلولاً لهذا الكم الهائل من المشكلات التي نتجت عن المدينة الصناعية، وجاءت العديد من الكتابات عن المدن في الكتب التراثية والموسوعية تتصف بالعمومية والوصف.

وفي **بداية القرن العشرين** بدأت الدراسات الحضرية في وضع أطر جديدة وقواعد نظرية تحيط بقضايا المدن وتفهم أبعادها وتفكك مشكلاتها وتصف عناصرها وتحاول تقديم ما يتيسر من حلول لها بعد الحرب العالمية الأولي، وركزت الدراسات الخاصة بالعمران الحضري في تلك الفترة علي دراسة النظام الحضري System of Cities حيث التركيز علي دراسة المدينة من الخارج والنظر إليها علي أنها نقطة، ودراسة المدن كنقاط في المكان Cities as Points وركزت معظم الدراسات عن المدينة

من الخارج علي دراسة المشكلات التي تتعلق بالتوزيع المكاني للمدن وتباعدها، ودراسة أنماط الحركة والتيارات والعلاقات التي تربط المدن ببعضها البعض، فضلاً عن دراسة التفاعل المكاني Spatial Interaction (أبو صبحة، ٢٠١٠م، ص ٢٢) وقوانين الجاذبية، كما ركز هذا الاتجاه في الدراسات بتلك الفترة علي دراسة المواقع النسبية للمدن، والتباين المكاني في الخصائص الاقتصادية والاجتماعية بين مجموعة المدن في الدولة أو الإقليم، فضلاً عن دراسات نمو المدن والنظريات الاقتصادية التي تحاول تفسير عملية النمو الحضري، كذلك دراسة أحجام المدن ورتبها والعلاقة بين الحجم والرتبة، إلي جانب بعض الدراسات البسيطة عن الظهير والمنطقة التجارية، ومن أهم الذين ساهموا في دراسات المدن في هذا الاتجاه بتلك الفترة ريللي Reilly بدراسته في بداية الثلاثينيات عن قانون جاذبية تجارة التجزئة The Law of Retail Gravitation، ودراسة ڤالتر كريستالر Christaller الجغرافي الألماني الذي طور نظرية اقتصادية عام ١٩٣٣م لتفسير أحجام المدن وتباعدها ورتبتها ومواقعها ومحتوي الوظائف التي تقدمها في نظريته عن المكان المركزي (المركزية) (Centrality) Central Place Theory، ودراسة مارك جيفرسون Geverson عام ١٩٣٩م عن قانون المدينة الأولي The Law of Primate City ، ودراسة زيبف Zipf عام ١٩٤٩م عن قاعدة المرتبة الحجم للمدن Rank Size Rule .

كما ظهر خلال هذه الفترة بعض الدراسات التي اهتمت بدراسة المدينة من الداخل، حيث شهدت تلك الفترة ميلاد مدرسة شيكاغو الاجتماعية أو ما سمي في بعض الأحيان بمدرسة علم الاجتماع الحضري والتي ركزت علي دراسة ايكولوجية المدن من خلال تقديم النظريات التي تهتم بالمناطق الوظيفية والاجتماعية التي تنشأ في مجتمع المدينة، وذلك علي يد كل من روبرت بارك وبيرجس وماكنزي وهومر هويت وتشونسي هاريس واولمان (Berry & Phillip, 1969).

وما ان أفاق العالم من ذهوله بسبب تأثيرات **الحرب العالمية الثانية** وإرهاصاتها وهدأ العالم هدوءاً نسبياً ازداد التدفق السكاني نحو المدن وتخلخل الريف وأصبح خاضعاً للمدينة بعد أن كان ولياً لأمرها، فازداد الأمر تعقيداً بما جذب اهتمام المتخصصين الذين شرعوا في تقصي الظواهر الحضرية وأحوالها ودرجاتها (المنيس، ١٩٩٣م، ص ١١) حتي ظهر تطور آخر للاتجاهات البحثية في جغرافية المدن، تزامن مع التطور في استخدامات الحاسب الآلي وتبني نماذج رياضية وكمية لتفسير التباين المكاني بين المدن، وفهم النظام الحضري والتركيب الداخلي للمدن، وكذلك استخدام القوانين والمبادئ العلمية بشكل اكبر، حيث جاءت الدراسات الحضرية عن المدينة من الخارج ودراسات مورفولوجية المدينة تتعلق بالمدينة من الداخل معتمدة علي منهج آخر اعتمد علي الفلسفة الوضعية Positivism الذي تطور في العلوم الطبيعية، واعتمدت فلسفته علي إثبات الحقائق والبرهنة عليها من خلال أساليب علمية مقبولة (أبو صبحة، ٢٠١٠م، ص ٣٠)، وقد أثرت هذه الفلسفة علي

معظم الدراسات والاتجاهات البحثية في جغرافية العمران الحضري والتي عززتها الثورة الكمية والمدخل الكمي الذي استخدم في البداية في جامعة واشنطن بولاية سياتل بالغرب الأمريكي في الستينيات، وكذلك استخدام الأساليب الرياضية والتطبيقات الإحصائية والقوانين والنظريات، وتبدو معالم هذا الاتجاه الكمي والإحصائي في مؤلفات هاجيت عام ١٩٦٥م (Haggett, 1965).

وركزت معظم الدراسات التي جاءت في تلك الفترة علي البعد – نوعاً ما – عن الدراسات الإقليمية والتي جاءت بصورة واضحة في فترة الخمسينيات والتي اعتمدت علي المدرسة الموقعية Locational School في الجغرافيا واهتمت بصورة كبيرة بالنظام الحضري ومكوناته وبصورة أقل بالتركيب الداخلي للمدن، واهتمت بها المدرسة البريطانية داخل أوروبا أكثر من الولايات المتحدة الأمريكية، هذه المدرسة التي كان يدعمها منهج التحليل الموضوعي الكمي من أجل إنتاج أساس نظري قوي لجغرافية المدن، وكان من أهم معالمها كتابات "ديكنسون" عن المدينة والإقليم والإقليمية (Dickinson, 1947) و"آثر سميلز" عن جغرافية المدن (Smailes, 1957) و"جريفث تايلور" عن المدينة (Taylor, 1951).

وجاءت الاتجاهات البحثية في **فترة الستينيات وبداية السبعينيات** لتهتم بصورة اكبر بمناطق السكن الحضري المختلفة داخل المدينة، وأنماط استخدامات الأراضي داخل المدن، ومواقع تلك الاستخدامات والتوزيعات المكانية للأنشطة الوظيفية المختلفة للأرض ومواقعها، واهتمت بها مدرسة الولايات المتحدة الأمريكية أكثر من المدرسة الأوروبية،يدعمها في ذلك توظيف المنهج التحليلي المتأثر بالمدرسة الموقعية في البداية مع التركيز علي المقارنات الكارتوجرافية للتوزيعات المكانية والتي عرفت باسم الروابط المكانية Areal Associations بجانب تعميق تلك التحليلات من خلال العلاقات الأكثر دقة، وإضافة الاختبارات الوصفية الإحصائية إلي ملاحظاتهم، فضلاً عن تحديث الحاسبات الآلية وتوسيع قدراتها وتطبيق النماذج الإحصائية الرياضية والاحتمالية بصورة معتدلة (جابر، ٢٠٠٢م، ص ص ١٤٨-١٤٩)، وكان من أهم معالمها ما حرره "ماير" و"كوهن" بعنوان قراءات في جغرافية الحضر عام ١٩٥٩م في شيكاغو (Mayer & Kohn, 1959)، وكتاب "مورفي" عام ١٩٦٦م (Murphy, 1966)، وكتاب Yeates Garner عام ١٩٧١م ، فضلاً عن بعض الدراسات عن المدينة من الداخل وتركيبها الداخلي، وتحديد إقليم المدينة والتفاعل بين المدينة وإقليمها خاصة داخل القارة الأوروبية والتي كان من أهم معالمها في تلك الفترة كتاب الفرنسية "بيجو دي جارنييه" و"شابو" عام ١٩٦٧م (Beaujeu-Garnier & Chabot, 1967).

وخلال عقدي **السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين** ظهر اتجاه آخر في دراسات العمران الحضري علي يد هارفي الذي اعتمد علي الاتجاه البنائي Structural Approach، حيث مزج بين النظريات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في دراسة المدينة، وركز علي دور الاقتصاد

السياسي الحضري في فهم التركيب الحضري وتغيراته (أبو صبحة، ٢٠١٠م، ص ٣٣)، وظهر ذلك من خلال العديد من مشكلات المدن التي ولدت ضغوطاً علي السكان (البطالة- الفقر- التشرد- التباين الاجتماعي- تباين الدخول- الاحتكارات) وأدت إلي تداعي بعض المدن وتأثير ذلك علي الأهداف الحضرية والسلوك الحضري في المدن، ومن إسقاطات هذا المنهج جاءت معظم الدراسات في تلك الفترة مرتكزة علي المنهج الراديكالي Radical Approach من منطلق ثوري أيدلوجي يتبني المفاهيم والأيدلوجيات الماركسية والاشتراكية (مكي، ١٩٩٥، ص ١٧٢)، وذلك مثل الدراسة التي قدمها والكر Walker عام ١٩٧٤م والذي انتقد بها نظرية الإيجار في المدينة واقترح ضرورة تبني مفاهيم جديدة ترتكز علي الماركسية (Walker, 1974, pp. 51-58)، ودراسة ميشيل ستون عام ١٩٧٧م عن مشكلة الإسكان في المدينة بين متطلبات الرأسمالية من سوق العمل وسوق الإسكان (Stone, 1977, p. 174)، كذلك دراسة جلبرت وجولار عام ١٩٨١م عن تأثير التباين الطبقي في نمو المدن (Gilbert & Guglar, 1981, pp. 51-51)، ودراسة ديفيد وشودري عن تركز التنمية الحضرية في المحيط الريفي في الدول النامية (David & Chaudhri, 1983) ويبدو ان هذا المنهج لم يكتب له الدوام بسبب التغير الذي أصاب الاتحاد السوفيتي وتفككه كذلك وحدة الألمانيتين مما ولد انعكاسات سياسية واقتصادية كان لها اثر كبير علي جغرافية العمران الحضري.

كما جاءت بعض الاتجاهات الحديثة في دراسة المدينة في تلك الفترة متوازية مع الفكر الراديكالي الواضح بالدراسات السابقة في تلك الفترة وذلك بتأثير نشاط مدرسة شيكاغو، ومن الموضوعات التي جاءت في تلك الفترة دراسات عن انتقال رأس المال من مركز المدينة إلي الضواحي في المدن الغربية، والنمو السريع بالضواحي علي أطراف المدن، والدورة المكانية لحركة المدينة نحو الخارج، والتدهور في مركز المدينة (Hartshorn, 1992, p. 10) إلي جانب دراسات استخدامات الأراضي واقتصاديات المكان، ودراسات شبكات المدن وأنظمة الحضر، والأنماط الاجتماعية والمكانية في المدن، ودراسات المجمعات الحضرية الكبري، فضلاً عن دراسات البيئة العاملية، ودور الحكومات في حل المشكلات التي تواجه المدن (حزين، ١٩٩٨، ص ٢٠)، كما جاءت تلك الفترة كامتداد للفترة السابقة من حيث منهجية دراسة جغرافية العمران الحضري، وكان من أهم معالمها كتاب "روبسون" عام ١٩٧١م عن التحليلات الحضرية في تركيب المدينة الداخلي (Robson, 1971) والكتاب الذي حرره "بورني" عام ١٩٧١ عن التركيب الداخلي للمدينة بين المكان والبيئة (Bourne, 1971) والكتاب الذي قدمه "كارتر" عن جغرافية المدن عام ١٩٧٢ (Carter, 1972) أما داخل المدرسة الأمريكية فقد قدم "نورثام" عام ١٩٧٩م كتابه عن جغرافية المدن ليعكس التطورات السياسية والاجتماعية والعمرانية المتلاحقة علي المدينة في تلك الفترة (Northam, 1979).

ومن الجدير بالذكر ان الفترة ما بين **السبعينيات حتي منتصف التسعينيات** قد شهدت تحولات في الاتجاهات البحثية للعمران الحضري، فيذكر "حزين" من خلال فحص احدي عشر دورية جاء بها ٧٣٧ مقالة في جغرافية العمران الحضري تمثل نحو ٢٣% من إجمالي ٣٢٠٠ مقالة نشرت بتلك الدوريات في الفترة ما بين ١٩٧١-١٩٩١م:

- ان الدراسات الخاصة بوظائف المدن واقتصادياتها والقاعدة الاقتصادية لها مثلت نحو ١٦% من إجمالي المقالات المتعلقة بدراسات جغرافية العمران الحضري، إلي جانب تفوق الدراسات الخاصة بالعلاقات الوظيفية وشبكات المدن والمجموعات والمناطق الحضرية والتي بلغت نسبتها حوالي ١٣% من جملة المقالات، وجاءت الدراسات الخاصة بالحراك السكني Residential Mobility ومشكلات الإسكان بنسبة ١١%، لتشكل هذه الاتجاهات الثلاث حوالي ٤٠% من إجمالي اتجاهات البحث في جغرافية العمران الحضري بتلك الفترة
- مثلت الدراسات التي تراوحت بها النسبة ما بين ٥ – ١٠% تمثلت في الدراسات التي تهتم بمورفولوجية المدينة وتركيبها الداخلي، ودراسات سكان المدن وخصائصهم والهجرة إلي المناطق الحضرية، بالإضافة إلي الدراسات التي تتناول المشكلات التي تعاني منها المدن مثل التلوث والجريمة والبطالة والأمراض والمناطق المتدهورة والتمييز الطبقي والعرقي، فضلاً عن الدراسات التي تهتم بالاستراتيجيات وسياسات إدارة المدن ومستقبلها، ولتشكل هذه المجموعة البحثية حوالي ٣٤% من إجمالي اتجاهات البحث في جغرافية العمران الحضري
- جاءت الدراسات التي تنخفض بها النسبة عن ٥% متمثلة في دراسات النمو العمراني، وشبكات البنية الأساسية، والجوانب السلوكية والذهنية في جغرافية المدن، واستخدام أساليب التحليل الكمي والتقنيات الحديثة مثل نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد والخرائط الرقمية، فضلاً عن الدراسات الخاصة بتخطيط المدن، والإحلال والتجديد، والحفاظ علي البيئة الحضرية، ودراسات المدن الجديدة، لتشكل مجتمعة نحو ٢٦% من إجمالي اتجاهات البحث في جغرافية العمران الحضري بتلك الفترة (حزين، ١٩٩٨، ص ص ٩-١١).

وقد عكس ما سبق ان تلك الفترة قد شهدت اتجاه حديث آخر تمثل في استخدام أساليب التقنية الحديثة في معالجة مشكلات المدن والبيئات الحضرية إلي جانب الاتجاه السلوكي، وان الاتجاهات الفكرية والبحثية خلال تلك الفترة عكس الأهمية النسبية لمعظم الموضوعات التي تعالج جغرافية العمران الحضري وزيادة نسبتها وذلك علي حساب بعض الاتجاهات البحثية في موضوعات انخفضت بها الأهمية النسبية خلال الفترة ما بين ١٩٩٠/١٩٩٦م بالمقارنة بالفترة ما بين ١٩٧١-١٩٨٠م، حيث تمثلت تلك الموضوعات التي انخفضت بها الأهمية النسبية في الدراسات الخاصة

بمورفولوجية المدن وتركيبها الداخلي، والدراسات الخاصة بسكان المدن وخصائصهم والهجرة إلي المدن، فضلاً عن الدراسات التي تتناول العلاقات المكانية والوظيفية وشبكات المدن وأنظمتها، والدراسات المتعلقة بالجوانب السلوكية والذهنية في دراسات المدن علي الرغم من حداثتها (حزين، ١٩٩٨، ص ١٣).

وداخل هذا التطور المنهجي العلمي والاتجاهات البحثية في جغرافية العمران الحضري داخل المدارس الغربية سواء الأوروبية (الألمانية – الفرنسية – البريطانية) أو المدرسة الأمريكية (أمريكا – كندا) شهدت تلك التطورات المرور بأكثر من مرحلة تمثل كل مرحلة منهجاً متميزاً، أشار إليها "دانيال وهوبكنسون" Danial and Hopkinson عام ١٩٧٩م بأنها ثلاث مناهج هي المنهج التقليدي Traditional Approach، ومنهج التحليل الكمي Quantitative Approach، والمنهج السلوكي Behavioral Approach (Danial and Hopkinson, 1979, pp. 7-10)، إلا ان البعض اعتبر ذلك خلط بين المناهج والأساليب، حتي قدم "كلارك" Clark عام ١٩٨٢م تسع منهجيات هي منهج المعاجم والرحلات، ومنهج تفسير الموضع والموقع الحضري، ومنهج التحليل الاجتماعي المكاني للمدينة، والمنهج المورفولوجي للمدينة، ومنهج التحليل العاملي، ومنهج العلاقات الإقليمية، ومنهج النظام الحضري، والمنهج السياسي الاقتصادي، والمنهج السلوكي (Clark, 1982, p. 12)، واسترشاداً بآراء "هاجيت" Haggett في نهاية الثمانينيات عن ان الثالوث المهيمن علي منهجية علم الجغرافيا يتمثل في الإقليمية والتحليل المكاني والتحليل الايكولوجي (Haggett, 1979, p. 604) يمكن تحديد – إذا جاز القول– المناهج العلمية للتحول في الاتجاهات البحثية في جغرافية العمران الحضري أنها تتمثل في المنهج الوصفي والذي امتد إلي مشارف الثورة الصناعية وأوائل القرن التاسع عشر، ومنهج الموقعية والاقليمية والذي يندرج تحته منهج العلاقات الإقليمية بين المدينة والإقليم (ديكنسون) ومنهج التحليل المكاني والذي يندرج تحته منهج تحليل النظام الحضري (كريستالر– لوش) والنمذجة (ويلسون) والذي يعتبر الجسر التي عبرت عليه الجغرافيا إلي مجال التخطيط الحضري والإقليمي (المنيس، ١٩٩٣، ص ٣١)، ومنهج التحليل الايكولوجي والذي يهتم بدراسة المدينة من الداخل بداية من مدرسة شيكاغو والذي يندرج تحته بعض المناهج الفرعية تتمثل في المنهج المورفولوجي ومنهج البيئة العاملية ومنهج تحليل البيئة الحضرية والمنهج السياسي الاقتصادي والمنهج الراديكالي وأخيراً المنهج السلوكي.

وإذا كان ما سبق يكشف عن تطور الاتجاهات البحثية في جغرافية العمران الحضري في الغرب، فان السؤال الذي يفرض نفسه هو ماذا عن **تطور تلك الاتجاهات في العالم العربي؟** حيث جاءت معظم الكتابات عن جغرافية العمران الحضري في مرحلة مبكرة خاصة في مصر والتي كانت أسبق في اللحاق بالتيار الذي احتفي بجغرافية العمران مواكبة تقريباً من حيث الزمن لدراسات الحضر

في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية (جابر، ٢٠٠٢م، ص ١٥٠)، وان لم يكن من الضروري ان تحمل تلك الكتابات عنوان خاص بجغرافية الحضر أو جغرافية المدن أو جغرافية العمران الحضري، بل ظهرت ضمن دراسات البيئة والمجتمع مثل كتاب "غلاب" الذي أشار إلي موضوعات عديدة خاصة بالحضر تحت عناوين البيئة والمجتمع، والذي طوره بعد ذلك بالاشتراك مع "يسري الجوهري" (غلاب، الجوهري، ١٩٧٥)، أو اتخذت شكل آخر لتظهر مشتركة مع العمران الريفي في كتابات تحت عنوان جغرافية العمران مثل كتابات الرائدة "عطيات" عام ١٩٦٥م، و"وهيبة" عام ١٩٧٠م، و"أبو عيانه" عام ١٩٩٥م، و"مصيلحي" عام ٢٠٠٥م.

وكان أول كتاب في جغرافية العمران الحضري علي يد "حمدان" عام ١٩٥٩م والذي جاء متوافقاً مع المدرسة الموقعية بصورة واضحة، وذلك بتأثير بعثته إلي بريطانيا والتي كانت الكتابات المنهجية عن جغرافية المدن بها تقود المدرسة الموقعية في أوروبا بتلك الفترة، ثم قدم "إسماعيل" كتابه عام ١٩٧٨م به مزج بين اتجاه المدرسة الموقعية وشبكة النظام الحضري واتجاه مدرسة المورفولوجية والتركيب الداخلي بصورة منهجية تغطي جغرافية العمران الحضري، ومعتمدة علي المدرسة الأوروبية والأمريكية معاً، مع الحرص علي عرض النظريات والمفاهيم الأساسية، وقدم بعد ذلك "جابر" كتابه في جغرافية العمران الريفي والحضري والذي حظي به العمران الريفي علي النصيب الأقل والعمران الحضري علي النصيب الأوفر من التحليل العلمي، وقدم من البداية في جغرافية العمران الحضري حدود فاصلة في الدراسة بين المدرسة الموقعية (المدينة من الخارج) والتركيب الداخلي للمدينة (المدينة من الداخل)، وعلي الرغم من صغر حجم الفصول إلا انه غطي المنهجية بصورة متوازنة، وقدم للتطورات الجغرافية التي شهدتها المدينة في ظل التطورات التي شهدها العالم في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية خاصة في الفترة ما بعد "إسماعيل" وتأثيراتها علي جغرافية المدن ومفرداتها خاصة فيما يخص العولمة والثورة الالكترونية والتنمية المستدامة، ثم قدم "مصيلحي" عام ٢٠٠٧م كتابه عن جغرافية المدن من منظور ومنهج جغرافي تنموي يركز علي دراسة الأصوليات والأفكار والنظريات والمفاهيم الأساسية، مع الميل إلي موضوعات مورفولوجية المدينة والتركيب الداخلي لها والمشكلات التي تواجه المدينة، إلا انه قد اختلف في انه قدم هذا الإطار في جغرافية العمران الحضري مع التطبيق علي المدن العربية وبخاصة المدينة المصرية وليس المدينة الغربية، لذلك جاءت الموضوعات متوافقة مع شخصية المدينة العربية ومشاكلها وطاقاتها البيئية ، وفي نفس الإطار كانت هناك محاولات جادة ومحترمة تسير في نفس المنهجية التي تمزج بين المدينة من الداخل والمدينة من الخارج وتسير علي نفس المنهجية في المدارس الغربية تمثلت فيما قدمه "عبد الرازق عباس حسين" في العراق عام ١٩٧٧م، وما قدمه في فترات لاحقة "أبو صبحة" في الأردن عام ٢٠١٠م.

وإذا كان ما سبق يعكس المنهجية العلمية في تناول جغرافية العمران الحضري داخل المدرسة العربية فان الأطروحات للدراسات الأكاديمية الجامعية قد تكشف عن تطور آخر في الاتجاهات البحثية في جغرافية العمران الحضري، حيث قدم "الحكيم" أول رسالة علمية عام ١٩٥٨م عن مدينة الإسكندرية (عبد الحكيم، ١٩٥٨م) وبما يتوافق مع دراسات الحضر في أوروبا وأمريكا من الناحية الزمنية، والي حد كبير تجمع بين اتجاه المدرسة الموقعية واتجاه مورفولوجية المدينة والتركيب الداخلي، وخلال العقود الستة المنصرمة جاءت ملامح التطور في الاتجاهات البحثية لتشير إلي ان الفترة الأولي حتي بداية التسعينيات سادت الدراسات عن المدينة كوحدة واحدة لتغطي عدد كبير جدا من المدن سواء المدن الكبري أو عواصم المحافظات أو عواصم المراكز او حتي المدن الصغرى، بينما ركزت الأبحاث بعد بداية التسعينيات نحو تقليل الحيز المكاني من خلال التركيز علي تحليل الصورة الحضرية من خلال دراسة أجزاء من المدن مثل دراسة الضواحي والمدن الجديدة والأحياء السكنية والظاهرات العمرانية داخل المدن وتحليل مورفولوجيتها وتركيبها الداخلي، وذلك بالتوازي مع بعض الموضوعات التي تندرج تحت جغرافية المدن مثل استخدامات الأراضي وأسعار الأراضي ومرافق البنية الأساسية والنمو العمراني وغيرها، وبصورة أكثر دقة من حيث الموضوع بالتركيز علي أجزاء من تلك الموضوعات مثل تحديد منطقة الأعمال المركزية، والاستخدام السكني، والاستخدام التجاري والسلوك الاستهلاكي وتجارة التجزئة، أو احدي مرافق البنية الأساسية، أو احدي الخدمات فقط، هذا إلي جانب دراسة العديد من المشكلات التي تواجه الكتلة العمرانية بالمدينة مع التركيز علي مشكلة المناطق المتدهورة داخل المدينة ومشكلات مدي كفاية الخدمات وكفاءتها وإعادة توزيعها داخل المدن والعدالة النطاقية في تباين الحصول علي الخدمات، وفي الآونة الأخيرة التركيز علي المشكلات التي تخص جودة الحياة ونوعيتها والسكن وتحسن وتأهيل الأحياء والتقويم البيئي داخل المدينة، بينما جاء النصيب الأقل لدراسة المدينة وعلاقتها ببقية النظام الحضري، وبما يعكس الميل نحو دراسة المدينة من الداخل بالمقارنة بدراسة المدينة من الخارج داخل اتجاه المدرسة الموقعية.

ومن خلال فحص ٣٣١ مقالة صدرت في الجمعية الجغرافية المصرية ومجلة الجمعية الجغرافية الكويتية خلال الفترة بين ١٩٦٨-١٩٩٥م وجد ان نسبة المقالات التي اهتمت بجغرافية العمران الحضري بلغت نحو ٨,٢% (٢٧ مقالة) من إجمالي المقالات المنشورة في تلك الفترة وربما يرجع ذلك إلي الاتجاه نحو البحوث في الجغرافيا الاقتصادية والجغرافيا الطبيعية والجغرافيا الإقليمية بصورة أكثر، وتركزت الاهتمات داخل جغرافية العمران الحضري نحو التركيز علي دراسات النمو العمراني والعوامل المؤثرة به (١٨,٥%) وشبكة العلاقات المكانية بين المدن (١٤,٨%) ومشكلات

المدن (١٤,٨%) ووظائف المدن (١١,١%) والدراسات الخاصة بتخطيط المدن، وجودة الحياة بالمدن، وسكان المدينة، وشبكات البنية الأساسية بنسبة (٧,٤%) لكل منهم، والدراسات الخاصة بالحراك السكني بالمدن، والجوانب السلوكية والذهنية في دراسات المدن، والمسكن داخل المدينة بنسبة (٣,٧%) لكل منهم.

وعلي ذلك فان التطور المنهجي والاتجاهات البحثية داخل المدرسة العربية تقع في ظل مناهج واتجاهات المدرسة الغربية من ناحية المنهج والمدارس والصياغة والمقدمات والموضوعات والمقاييس والأساليب وأحياناً الأدوات، إلا أنها قد تختلف عند التعرض للحديث عن المدن الإسلامية والاستشهاد بالتطبيقات علي المدينة العربية.

ثانياً – الإطار البحثي للكشف عن الاتجاهات الحديثة في جغرافية العمران الحضري فيما بين (١٩٩٥-٢٠١٧م):

تهدف هذه الدراسة إلي الكشف عن الاتجاهات الحديثة التي تتناولها دراسات جغرافية العمران الحضري، وللكشف عن تلك الاتجاهات الحديثة، فقد وجد من خلال عمليات حصر الدوريات علي شبكة المعلومات الدولية ان هناك العديد من الدوريات التي تهتم بجغرافية العمران الحضري بلغ عددها ١٢٧ دورية ، تم اختيار عدد دوريات منها كمرحلة أولي وهي :

- Urban Studies
- Town Planning Review
- Economic Geography
- Applied Geography and Development
- The Geographical Review
- Annals of the Association of American Geographers
- Geographical Journal
- Land Economic
- Urban geography
- Regional Geography
- The Open Urban Study

وبعد فحص ومعرفة الاتجاهات البحثية في هذه الدوريات تم رصد الاتجاهات الحديثة في جغرافية العمران الحضري في ثلاث دوريات عالمية خلال الفترة ما بين (١٩٩٥–٢٠١٧م) وهي:

١) مجلة الدراسات الحضرية Urban Studies :

هي مجلة تصدر من جامعة جلاسكو في المملكة المتحدة، وقد صدرت أول مرة في عام ١٩٦٤م، وكانت تصدر نصف سنوية حتي عام ١٩٦٥م، وخلال الفترة ما بين ١٩٦٦–١٩٨١م كانت تصدر في ثلاثة أعداد منتظمة سنوياً، بينما خلال الفترة ما بين ١٩٨٢–١٩٨٤ كانت تصدر ربع سنوية، علي حين منذ عام ١٩٨٥–١٩٩١م كانت تصدر ست أعداد سنوياً، وفيما بين عامي ١٩٩٢–١٩٩٦م كانت تصدر عشرة أعداد سنوياً، وخلال الفترة ما بين ١٩٩٧–١٩٩٨ كانت تصدر شهرياً بواقع اثني عشر عدداً سنوياً، ومنذ عام ١٩٩٩–٢٠٠٩ كانت تصدر ثلاثة عشر عدداً سنوياً،

ومنذ عام ٢٠١٠ حتي الآن تصدر ستة عشر عدداً سنوياً، ويرأس تحريرها الجغرافي Ronan Paddison من قسم الجغرافيا بجامعة جلاسكو، وهي مجلة دولية متخصصة تلتزم بنشر البحوث الأصلية والمبتكرة في الدراسات الحضرية من مختلف التخصصات والعلوم الاجتماعية والتطبيقية، وجاءت في المستوي الثامن علي مستوي مجلات الدراسات الحضرية في العالم، وقد بلغ معامل تأثير المجلة Impact Factor نحو ١,٩٣، والناشر لها هو مجموعة SAGE Journals، وقد صدر عنها حتي الآن ٥٤ مجلداً، وسوف يتم استعراض أعداد المجلة بدءاً من المجلد ٣٢ عام ١٩٩٥م حتي المجلد ٥٤ عام ٢٠١٧م.

ومن خلال الجدول (١) والشكل (١) واللذان يوضحان نصيب الموضوعات الجغرافية من إجمالي المقالات التي نشرت في مجلة Urban Studies خلال الفترة ما بين (١٩٩٥-٢٠١٧م) يتضح التالي :

- بلغ إجمالي عدد المقالات التي تم نشرها في الدورية خلال الفترة ما بين ١٩٩٥-٢٠١٧م نحو ٢٨٠٩ مقالة، وتبين من حصر المقالات في الدورية ان الموضوعات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بلغ عددها ٤٥٧ مقالة بنسبة ١٦,٢% من إجمالي عدد المقالات المنشورة عن نفس الفترة، وعلي صعيد المقارنة فقد بلغ عدد المقالات التي نشرت بذات الدورية عن الفترة ما بين ١٩٩٦/١٩٧١م حوالي ٦١٨ مقالة، وان نصيب المقالات التي تناولت قضايا وموضوعات في جغرافية العمران الحضري بلغ نحو ٤٩,٨% من إجمالي تلك المقالات (حزين، ١٩٩٨م، ص ٧)، ويعكس ذلك ازدياد حركة النشر في الدورية مع انخفاض نصيب المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بها بصورة واضحة، وربما يرجع ذلك إلي تعدد أوعية النشر أمام المتخصصين في جغرافية العمران في الآونة الأخيرة، أو جذب الدورية للعديد من الناشرين من التخصصات الاخري بعد ارتفاع معامل التأثير بها، وقد بلغ إجمالي عدد المقالات التي تم نشرها في الدورية خلال الفترة ما بين ١٩٩٥-٢٠٠٥م نحو ١٢٠٨ مقالة، وان الموضوعات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بلغ ٢١٦ مقالة بنسبة ١٧,٨% من إجمالي عدد المقالات المنشورة عن نفس الفترة، علي حين بلغ إجمالي عدد المقالات التي تم نشرها في الدورية خلال الفترة ما بين ٢٠٠٦-٢٠١٧م نحو ١٦٠١ مقالة، وان الموضوعات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بلغ ٢٤١ مقالة بنسبة ١٥,١% من إجمالي عدد المقالات المنشورة عن نفس الفترة.
- تنوعت الموضوعات المنشورة في الدورية خلال الفترة (١٩٩٥/٢٠١٧م) حيث عكست المرحلة التطورية التي تعيشها المدينة في دول العالم المتقدم والنامي خاصة وان الدورية نشرت العديد من المقالات خارج الإطار المكاني للدول المتقدمة خاصة في قارة آسيا، حيث جاءت الموضوعات

خارج إطار جغرافية العمران الحضري التي تتناولها الدورية تتوافق مع المشكلات التي تواجه عمليات التخطيط داخل المدينة في العالم المتقدم وتقييم السياسات التخطيطية لمواجهة المشكلات مثل :

جدول (١) : التوزيع العددي والنسبي لموضوعات جغرافية العمران الحضري في دورية Urban Studies خلال الفترة ما بين (١٩٩٥-٢٠١٧م).

الفترة	عدد المقالات	عدد المقالات في جغرافية العمران	%
١٩٩٥ – ٢٠٠٠م	٥٩١	١٢٥	٢١,٢
٢٠٠١ – ٢٠٠٥م	٦١٧	٩١	١٤,٧
٢٠٠٦ – ٢٠١٠م	٦٥٨	١١١	١٦,٩
٢٠١١ – ٢٠١٧م	٩٤٣	١٢٤	١٣,١
الإجمالي	**٢٨٠٩**	**٤٥٧**	**%١٦,٢**

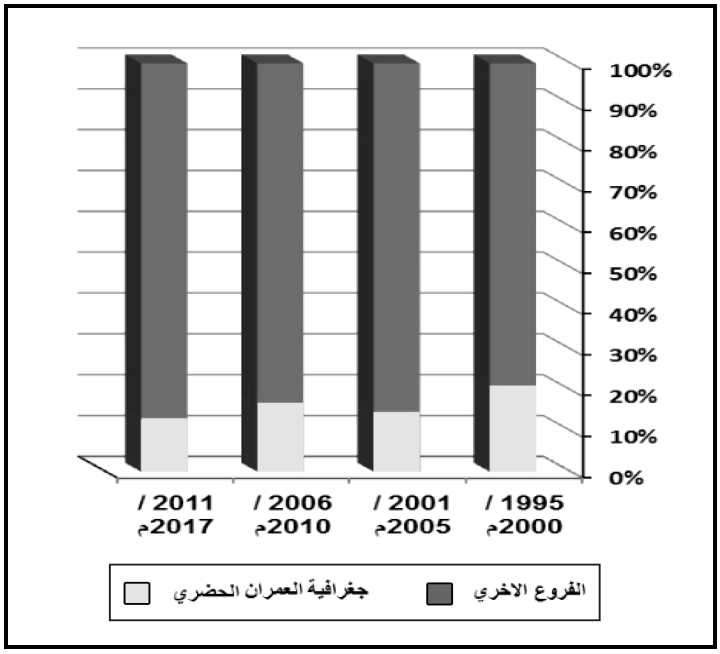

شكل (١) : التوزيع النسبي لموضوعات جغرافية العمران الحضري في دورية Urban Studies خلال الفترة ما بين (١٩٩٥-٢٠١٧م).

- **خلال الفترة ما بين ١٩٩٥/٢٠٠٠م:** موضوعات عن الرهن العقاري في سوق الإسكان Mortgage Finance and Housing، والاستقطاب الاجتماعيSocial Polarization، والمدن والتنافسية الحضرية Cities and Competitiveness، وتدهور رأس المال في تخطيط المدن Deterioration of Public Capital
- **خلال الفترة ما بين ٢٠٠١/٢٠٠٥م:** موضوعات عن المثليين Homosexuality، وحركات التوظيف داخل المدن Employability، وقيمة الحضارة في المدن The Value of Civility
- **خلال الفترة ما بين ٢٠٠٦/٢٠١٠م:** موضوعات عن الديموقراطية الحضرية Urban Democracy، والمدن الإبداعية Creative Cities والتي تقوم علي تعزيز الصناعات القديمة المحلية الإبداعية وإنشاء مراكز للمعرفة والتعلم للصناعات القديمة، وممارسات العمارة في المدن The Practices of Architecture ، وتنظيم التصميم المعماري Regulating Design
- **خلال الفترة ما بين ٢٠١١/٢٠١٧م:** موضوعات عن أسواق المال والقضايا المالية Financial Markets and Financialization وأثرهما علي الإسكان والمسكن والعدالة البنائية وعلي السياسة الحكومية بالمدن، كذلك موضوعات عن الليل في المناطق الحضرية Urban Night والبحث عما يحدث بالمدينة عندما يسقط الليل والاتجاه نحو تشكيل أوقات الفراغ في الليل الحضري من خلال تطوير الاقتصاد ليلاً وتكثيف التنظيم وهيكلة ممارسات الخروج في الليل وتغيير المعاني والتجارب عن الظلام والليالي الحضرية.

اما عن الأهمية النسبية لموضوعات جغرافية المدن بدورية Urban Studies **في الفترة ما بين (١٩٩٥/٢٠١٧م)**، فمن خلال الجدول (٢) والشكل (٢) واللذان يوضحان الأهمية النسبية للموضوعات الجغرافية المتعلقة بالعمران الحضري في مجلة Urban Studies خلال الفترة ما بين (١٩٩٥-٢٠١٧م) يتضح التالي :

- جاءت الموضوعات التي تزيد كل منها عن ٢٠% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدورية متمثلة في سكان المدن وخصائصهم الديموجرافية والاقتصادية والاجتماعية والهجرة إلي المدن، فضلاً عن السكان في المدينة من حيث خصائص العمالة والفصل العرقي Ethnic Segregation والتي استحوذت علي معظم الدراسات عن السكان بالمدن، إلي جانب دراسات عن الأقليات Minority والتحضر Urbanization، بالإضافة الي بعض الدراسات عن التهجير والتشريد Gentrification and Displacement والمشردون Homelessness واللاجئون Refugee وأصحاب الحالات الخاصة Disability، وقد شكلت تلك الموضوعات نسبة بلغت نحو٢٤,٥% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدورية.

جدول (٢) : الأهمية النسبية لموضوعات جغرافية العمران الحضري بدورية Urban Studies في الفترة ما بين (١٩٩٥/٢٠١٧م).

م	الموضوع	١٩٩٥/٢٠١٠م		٢٠١١/٢٠١٧م		١٩٩٥/٢٠١٧م	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
١	مورفولوجية المدن (استخدامات الأراضي وأسعارها والتركيب العمراني والخطط العمرانية)	١٨	٨,٣	٢٩	١٢	٤٧	١٠,٣
٢	النمو العمراني وديناميا‌ته ومشكلاته	١٣	٦	٢٣	٩,٥	٣٦	٧,٩
٣	وظائف المدن واقتصادياتها وقاعدتها الاقتصادية ودورها في النظام العالمي والاقتصاد العالمي	١٠	٤,٦	٥	٢,١	١٥	٣,٣
٤	العلاقات المكانية والوظيفية وشبكات المدن وأنظمتها والمجمعات الحضرية	١٩	٨,٨	١٣	٥,٤	٣٢	٧
٥	سكان المدن وخصائصهم والهجرة إلي المدن والفصل العرقي و الطبقي والأقليات والتحضر	٥٤	٢٥	٥٨	٢٤,١	١١٢	٢٤,٥
٦	شبكات البنية الأساسية والمرافق والخدمات العامة ومشكلاتها	١٣	٦	١٨	٧,٥	٣١	٦,٨
٧	مشكلات المدن من التلوث والجريمة والأمراض والعشوائيات والمشاكل المالية والوصول للعمل وغيرها	١٥	٦,٩	١١	٤,٦	٢٦	٥,٧
٨	استخدام أساليب التحليل الكمي مثل التحليل العاملي والتحليل العنقودي	٠	٠	٥	٢,١	٥	١,١
٩	الاتجاه نحو الجوانب السلوكية والذهنية في دراسات المدن	٧	٣,٢	١٥	٦,٢	٢٢	٤,٨
١٠	الحراك السكني والإسكان الحضري	١٥	٦,٩	١٣	٥,٤	٢٨	٦,١
١١	استخدام التقنيات الحديثة في جغرافية المدن وتشمل RS & GIS & Digital Map	٣	١,٤	٣	١,٢	٦	١,٣
١٢	الدراسات الخاصة بالمدن الجديدة	٤	٠,٥	٢	٠,٨	٣	٠,٧
١٣	تخطيط المدن والإحلال والتجديد والحفاظ علي البيئة الحضرية	٦	٢,٨	٦	٢,٥	١٢	٢,٦
١٤	السياسات الحضرية واستراتيجيات إدارة المدن حول مستقبل المدن وحل مشكلاتها	٦	٢,٨	١٤	٥,٨	٢٠	٤,٤
١٥	دراسات حول المدن العالمية والعولمة	١	٠,٥	٢	٠,٨	٣	٠,٧
١٦	المسكن من حيث الملكية والمؤشرات والأسعار والرهن والتمويل العقاري	١٧	٧,٩	٦	٢,٥	٢٣	٥
١٧	التنمية المستدامة بالمدن	٩	٤,٢	٤	١,٧	١٣	٢,٨
١٨	جودة الحياة بالمدن	٩	٤,٢	١٤	٥,٨	٢٣	٥
	الإجمالي	**٢١٦**	**%١٠٠**	**٢٤١**	**%١٠٠**	**٤٥٧**	**%١٠٠**

شكل (٢) : الأهمية النسبية لموضوعات جغرافية العمران الحضري بدورية Urban Studies في الفترة ما بين (١٩٩٥/٢٠١٧م).

- ان الموضوعات التي تتراوح بها النسبة ما بين ١٠-٢٠% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدورية تمثلت في مورفولوجية المدن وذلك بنسبة ١٠,٣% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدورية وذلك من حيث استخدامات الأراضي وأسعارها والتركيب العمراني الداخلي والخطط العمرانية، ومعظم الموضوعات التي تعلقت بمورفولوجية المدينة داخل المدينة جاءت في استخدامات الأراضي الحضرية والعوامل المختلفة المؤثرة علي أسعار الأراضي داخل المدينة، وبحيث شكلت هذه المجموعة مع الموضوعات الخاصة بسكان المدينة نحو ٣٤,٨% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدورية.

- ان الموضوعات التي تتراوح بها النسبة ما بين ٥-١٠% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدورية تمثلت في الدراسات الخاصة بالنمو العمراني وديناميات ومشكلاته (٧,٩%) وبخاصة النمو داخل الضواحي والأطراف والهامشية الحضرية Urban Marginality والمحاكاة المكانية للنمو العمراني Spatial Assimilation، إلي جانب الدراسات الخاصة بالعلاقات المكانية والوظيفية وشبكات المدن وأنظمتها والمجمعات الحضرية (٧%) خاصة فيما يتعلق بالقدرة التنافسية بين المدن باستخدام الشبكة العنكبوتية والمعلومات Competitiveness، والدراسات المتعلقة بشبكات البنية الأساسية والمرافق والخدمات العامة (٦,٨%)، والحراك السكني والإسكان الحضري داخل المدينة (٦,١%) وتحمل تكاليف الحراك السكني Affordability and Moving Costs، والدراسات المتعلقة بمشكلات المدن وبخاصة الجريمة والعشوائيات (٥,٧%)، والدراسات المتعلقة بالمسكن وأسعاره ومؤشراته والعوامل المؤثرة به (٥%)، والدراسات الخاصة بجودة الحياة في المدن من حيث العدالة الاجتماعية والرضا عن السكن (٥%)، ولتشكل هذه الموضوعات السبعة نحو ٤٣,٥% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدورية.
- جاءت الدراسات الخاصة التي بلغت بها النسبة أقل من ٥% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدورية متمثلة في الدراسات الخاصة بالاتجاه نحو الجوانب السلوكية والذهنية بالمدينة خاصة السلوك في السفر والحركة السكنية (٤,٨%)، والدراسات المتعلقة بالسياسات الحضرية واستراتيجيات إدارة المدن (٤,٤%) وبخاصة التحديات التي تواجه الإدارة الحضرية بجانب استخدام التوأمة الحضرية Conjunctures Urbanism في ظل الليبرالية الجديدة وعمليات التمويل وإعادة الهيكلة الحضرية في ضوء النزعة التقشفية وإعادة الهيكلة المالية، والدراسات الخاصة بوظائف المدن والعولمة ودور المدن في النظام والاقتصاد العالمي (٣,٣%)، والدراسات المتعلقة بالتنمية المستدامة داخل المدن (٢,٨%) وخاصة فيما يتعلق بالفقر الحضري Urban Poverty والحرمان البشري Human Deprivation in the City، والدراسات الخاصة بعمليات التخطيط والإحلال والتجديد والحفاظ علي البيئة الحضرية (٢,٦%)، والدراسات المتعلقة باستخدام أساليب التقنية الحديثة في دراسات المدن (١,٣%) والدراسات الخاصة باستخدام الأساليب الإحصائية (١,١%)، والدراسات المتعلقة بالمدن الجديدة خاصة حول مدينة باريس (٠,٧%)، ودراسات حول المدن العالمية (٠,٧%) خاصة فيما يتعلق بمدن ما بعد الحداثة Postmodern City والمدن الثنائية Binary City والمدن النموذجية Prototypical Cities والمدن الذكية Smart Cities كمرادفات لمدينة المعرفة أو المدينة الرقمية أو الايكولوجية ومدي قابليتها للتعديل وسهولة

التطبيق والأمن والسلامة والصمود، وبحيث شكلت هذه الموضوعات نحو ٣١,٧% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدورية.

وقد شهدت بعض الموضوعات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري تغيراً في الأهمية النسبية طبقاً لعدد المقالات التي تندرج تحت تلك الموضوعات خلال الفترة ما بين (١٩٩٥-٢٠٠٥م) والفترة (٢٠٠٦-٢٠١٧م) حيث :

- زادت الأهمية النسبية لبعض الموضوعات في الفترة الأخيرة مقارنة بالأهمية النسبية خلال الفترة الأولي، بما يعكس المزيد من الاهتمام بتناول تلك القضايا داخل الدورية، والتي يمكن حصرها في الموضوعات الخاصة بمورفولوجية المدينة، والنمو العمراني ومشكلاته، وشبكات البنية الأساسية، واستخدام أساليب التحليل الكمي، والاتجاه نحو الجوانب السلوكية في دراسات المدن، والدراسات المتعلقة بالمدن الجديدة، والمدن العالمية والعولمة، وجودة الحياة بالمدن.
- زادت الأهمية النسبية لبعض الموضوعات في الفترة الأخيرة مقارنة بالأهمية النسبية خلال الفترة الأولي، بما يعكس المزيد من الاهتمام بتناول تلك القضايا داخل الدورية، والتي يمكن حصرها في الموضوعات المتعلقة بوظائف المدن واقتصادياتها، والعلاقات المكانية والوظيفية للمدينة، وسكان المدن، ومشكلات المدن وبخاصة الجريمة، والحراك السكني والإسكان الحضري، واستخدام التقنيات الحديثة، والدراسات المتعلقة بالتخطيط والإحلال والتجديد والحفاظ علي البيئة الحضرية، والمسكن الحضري من حيث الملكية والمؤشرات والأسعار، والتنمية المستدامة بالمدن.

٢) مجلة تخطيط المدن Town Planning Review :

هي مجلة تصدر بجامعة ليفربول Liverpool University في المملكة المتحدة، وقد صدرت أول مرة في عام ١٩١٠م، وكانت تصدر ربع سنوية حتي عام ٢٠٠٥م، وان كانت قد توقفت واضطرب إصدارها خلال الفترة ما بين ١٩٤٢-١٩٤٩م أثناء فترة الحرب العالمية الثانية، ومنذ عام ٢٠٠٥ حتي الآن تصدر ستة أعداد سنوياً، ويرأس تحريرها الجغرافية Fiona Beveridge الرئيس التنفيذي لقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة ليفربول، وهي مجلة دولية متخصصة تلتزم بنشر البحوث الأصلية والمبتكرة في الدراسات الحضرية من مختلف التخصصات والعلوم الاجتماعية والتطبيقية، وجاءت في المستوي الخامس والعشرون علي مستوي مجلات الدراسات الحضرية في العالم، وقد بلغ معامل تأثير المجلة Impact Factor نحو ٠,٦٩، والناشر لها هو مجموعة

Liverpool University Press (LUP)، وقد صدر عنها حتي الآن ٨٨ مجلداً، وسوف يتم استعراض أعداد المجلة بدءاً من المجلد ٦٦ عام ١٩٩٥م حتي المجلد ٨٨ عام ٢٠١٧م.

ومن خلال الجدول (٣) والشكل (٣) واللذان يوضحان **نصيب الموضوعات الجغرافية المتعلقة بالعمران الحضري من إجمالي المقالات التي نشرت في مجلة** Town Planning Review **خلال الفترة ما بين (١٩٩٥ : ٢٠١٧م)** يتضح التالي :

- بلغ إجمالي عدد المقالات التي تم نشرها في الدورية خلال الفترة ما بين ١٩٩٥-٢٠١٧م نحو ٥٨٤ مقالة، وتبين من حصر المقالات في الدورية ان المقالات التي تناولت الموضوعات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بلغ ٨١ مقالة بنسبة ١٣,٨% من إجمالي عدد المقالات المنشورة عن نفس الفترة، وعلي صعيد المقارنة فقد بلغ عدد المقالات التي نشرت بذات الدورية عن الفترة ما بين ١٩٧١/١٩٩٦م حوالي ٤١٣ مقالة، وان نصيب المقالات التي تناولت قضايا وموضوعات في جغرافية المدن بلغ نحو ٣٨% من إجمالي تلك المقالات (حزين، ١٩٩٨م، ص ٧)، ويعكس ذلك ازدياد حركة النشر في الدورية مع انخفاض نصيب المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بها بصورة واضحة، وربما يرجع ذلك أيضاً إلي تعدد أوعية النشر أمام المتخصصين في جغرافية العمران في الآونة الأخيرة، أو جذب الدورية للعديد من الناشرين من التخصصات الاخري بعد ارتفاع معامل التأثير بها.
- تنوعت الموضوعات المنشورة في الدورية خلال الفترة (١٩٩٥/٢٠١٧م) حيث عكست المرحلة التطورية التي تعيشها المدينة في دول العالم المتقدم، فبعد ان كانت تركز في الفترات السابقة علي عمليات التخطيط وتقييم وتقويم تجارب التخطيط والسياسات التخطيطية داخل المدن خاصة المدينة الأوروبية، وذلك في مرحلة ما بعد إعادة البناء والتخطيط التي شهدتها بعد الحرب العالمية الثانية، أصبحت الموضوعات التي تتناولها الدورية خارج إطار جغرافية العمران الحضري تتوافق مع المشكلات التي تواجه عمليات التخطيط داخل المدينة في العالم المتقدم وتقييم السياسات التخطيطية لمواجهة المشكلات مثل الضوابط القانونية Statutory Controls التي تحكم تخطيط المدن، ومشكلات التمويل Financial Problems لمشروعات التخطيط بالمدن، والتنمية في القطاعات الريفية، ودور التحليل الخطابي Discourse Analysis في التخطيط، هذا إلي جانب مقالات عن التصميم الحضري Urban Design في بعض القطاعات داخل المدينة ودورها في التخطيط خاصة المجاورات السكنية، وكذلك الهندسة المعمارية الحديثة Modern Architects.

جدول (٣) : التوزيع العددي والنسبي لموضوعات جغرافية العمران الحضري في دورية Town Planning Review خلال الفترة ما بين (١٩٩٥-٢٠١٧م).

الفترة	عدد المقالات	عدد المقالات في جغرافية العمران	%
١٩٩٥-٢٠٠٠م	١٣٢	٢٩	٢١,٩
٢٠٠١-٢٠٠٥م	٨٨	٩	١٠,٢
٢٠٠٦-٢٠١٠م	١٤٤	١٧	١١,٨
٢٠١١-٢٠١٧م	٢٠٠	٢٦	١٣
الإجمالي	**٥٨٤**	٨١	**%١٣,٨**

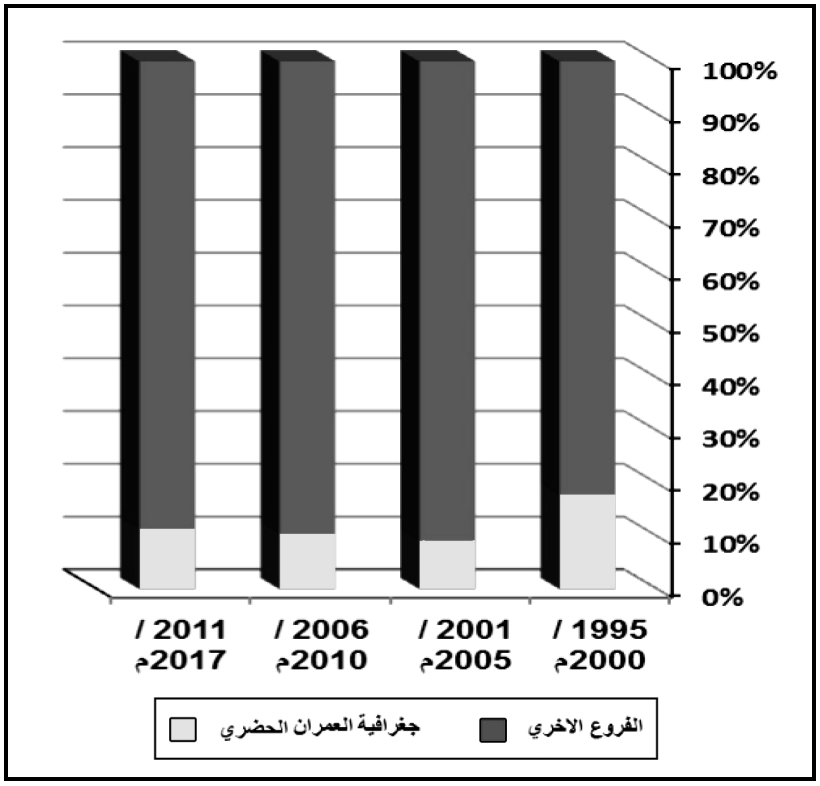

شكل (٣) : التوزيع النسبي لموضوعات جغرافية العمران الحضري في دورية Town Planning Review خلال الفترة ما بين (١٩٩٥-٢٠١٧م).

اما عن **الأهمية النسبية لموضوعات جغرافية العمران الحضري بدورية** Town Planning Review **في الفترة ما بين (١٩٩٥/٢٠١٧م)**، فمن خلال الجدول (٤) والشكل (٤) واللذان يوضحان الأهمية النسبية للموضوعات الجغرافية المتعلقة بالعمران الحضري في مجلة Town Planning Review خلال الفترة ما بين (١٩٩٥-٢٠١٧م) يتضح التالي :

- جاءت الموضوعات التي تزيد كل منها عن ١٥% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدورية متمثلة في مشكلات المدن من حيث التلوث والبيئة والجريمة والعشوائيات والمشكلات المالية ومشكلات الوصول إلي العمل وغيرها، وذلك بنسبة ١٦% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدورية، والدراسات الخاصة بالسياسات الحضرية واستراتيجيات إدارة المدن حول مستقبل المدن وحل مشكلاتها، وذلك بنسبة ١٦% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدورية.
- ان الموضوعات التي تتراوح بها النسبة ما بين ١٠-١٥% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدورية تمثلت في مورفولوجية المدن وذلك بنسبة ١٣,٦% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدورية وذلك من حيث استخدامات الأراضي وأسعارها والتركيب العمراني الداخلي والخطط العمرانية، وذلك بالإضافة إلي تفوق الدراسات الخاصة بتخطيط المدن وعمليات الإحلال والتجديد والحفاظ علي البيئة الحضرية وذلك بنسبة ١٣,٦% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدورية.
- ان الموضوعات التي تتراوح بها النسبة ما بين ٥ - ١٠% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدورية تمثلت في الدراسات الخاصة بالتنمية المستدامة بالمدن (٧,٤%) وكذلك الدراسات الخاصة بشبكات البنية الأساسية والمرافق والخدمات العامة ومشكلاتها داخل المدينة (٦,٢%) وان كانت لا تتعلق بمناطق الحرمان من تلك الشبكات بل في كيفية الإدارة وحركة الإحلال للشبكات القديمة وتوفير التمويل اللازم لحركة الإحلال لتلك الشبكات.
- جاءت الدراسات الخاصة التي بلغت بها النسبة أقل من ٥% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدورية متمثلة في الدراسات الخاصة بالمدن العالمية والعولمة (٤,٩%)، والدراسات الخاصة بالمدن الجديدة (٤,٩%)، والعلاقات المكانية والوظيفية وشبكات المدن وأنظمتها والمجمعات الحضرية (٤,٩%) والدراسات المتعلقة بسكان المدن وخصائصهم الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية والهجرة والفصل العرقي والطبقي والأقليات والتحضر (٣,٧%)، هذا فضلاً عن الدراسات المتعلقة بوظائف المدن ودورها في الاقتصاد العالمي (٢,٥%)، وجودة الحياة بالمدن (٢,٥%)، وكذلك الدراسات المتعلقة بالنمو العمراني ومشكلاته (١,٢%)، والمدن العالمية والعولمة (١,٢%)، واستخدام التقنيات الحديثة RS & GIS بنسبة (٢,٥%).
- لم تسجل الموضوعات والدراسات الخاصة باستخدام التحليل الكمي والاتجاه نحو الجوانب السلوكية والحراك السكني قيماً بين أعداد الدورية، وان كانت تمثل اتجاهاً حديثاً في جغرافية العمران الحضري.

جدول (٤) : الأهمية النسبية لموضوعات جغرافية العمران الحضري بدورية Town Planning Review في الفترة ما بين (١٩٩٥/٢٠١٧م).

م	الموضوع	١٩٩٥/٢٠٠٥م		٢٠٠٦/٢٠١٧م		١٩٩٥/٢٠١٧م	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
١	مورفولوجية المدن (استخدامات الأراضي وأسعارها والتركيب العمراني والخطط العمرانية)	٧	١٨,٤	٤	٩,٣	١١	١٣,٦
٢	النمو العمراني وديناميا‌ته ومشكلاته	٠	٠	١	٢,٣	١	١,٢
٣	وظائف المدن واقتصادياتها وقاعدتها الاقتصادية ودورها في النظام العالمي والاقتصاد العالمي	٠	٠	٢	٤,٦	٢	٢,٥
٤	العلاقات المكانية والوظيفية وشبكات المدن وأنظمتها والمجمعات الحضرية	٣	٧,٩	١	٢,٣	٤	٤,٩
٥	سكان المدن وخصائصهم والهجرة إلي المدن والفصل العرقي و الطبقي والأقليات والتحضر	٢	٥,٣	١	٢,٣	٣	٣,٧
٦	شبكات البنية الأساسية والمرافق والخدمات العامة ومشكلاتها	٣	٧,٩	٢	٤,٧	٥	٦,٢
٧	مشكلات المدن من التلوث والجريمة والأمراض والعشوائيات والمشاكل المالية والوصول للعمل وغيرها	٢	٥,٣	١١	٢٥,٦	١٣	١٦
٨	استخدام أساليب التحليل الكمي مثل التحليل العاملي والتحليل العنقودي	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٩	الاتجاه نحو الجوانب السلوكية والذهنية في دراسات المدن	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٠	الحراك السكني والإسكان الحضري	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١١	استخدام التقنيات الحديثة في جغرافية المدن وتشمل RS & GIS & Digital Map	١	٢,٦	٠	٠	١	١,٢
١٢	الدراسات الخاصة بالمدن الجديدة	٢	٥,٣	٢	٤,٧	٤	٤,٩
١٣	تخطيط المدن والإحلال والتجديد والحفاظ علي البيئة الحضرية	٦	١٥,٨	٥	١١,٦	١١	١٣,٦
١٤	السياسات الحضرية واستراتيجيات إدارة المدن حول مستقبل المدن وحل مشكلاتها	٧	١٨,٤	٦	١٤	١٣	١٦
١٥	دراسات حول المدن العالمية والعولمة	١	٢,٦	٠	٠	١	١,٢
١٦	المسكن من حيث الملكية والمؤشرات والأسعار والرهن والتمويل العقاري	١	٢,٦	٣	٧	٤	٤,٩
١٧	التنمية المستدامة بالمدن	٢	٥,٣	٤	٩,٣	٦	٧,٤
١٨	جودة الحياة بالمدن	١	٢,٦	١	٢,٣	٢	٢,٥
	الإجمالي	**٣٨**	**%١٠٠**	**٤٣**	**%١٠٠**	**٨١**	**%١٠٠**

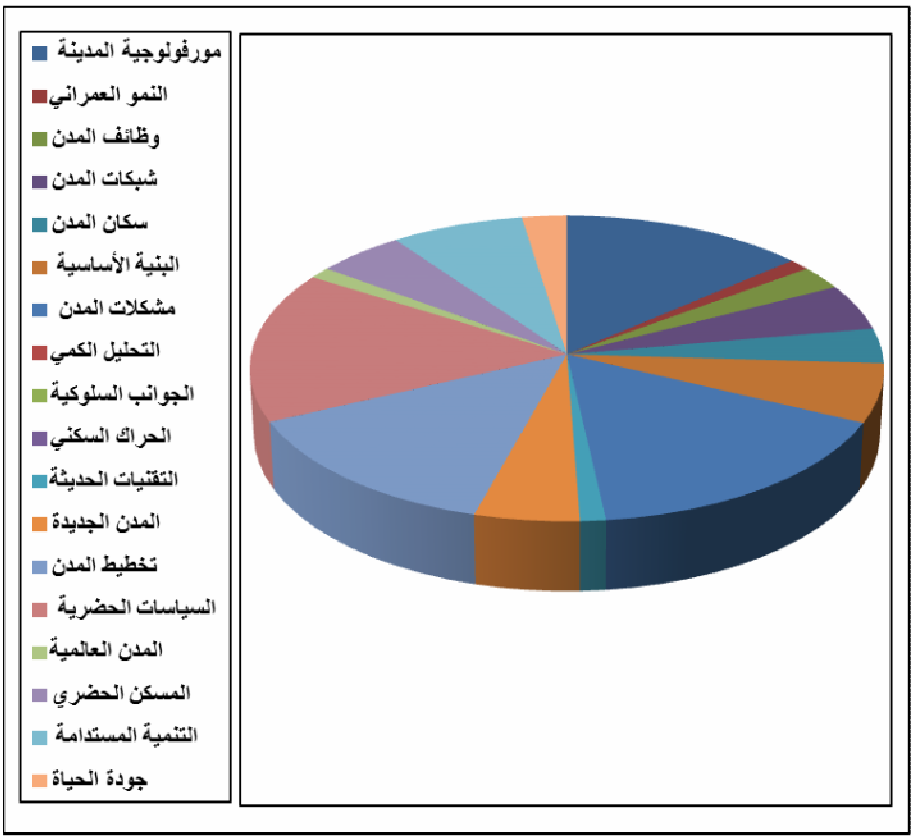

شكل (٤) : الأهمية النسبية لموضوعات جغرافية العمران الحضري بدورية Town Planning Review في الفترة ما بين (١٩٩٥/٢٠١٧م).

وقد شهدت بعض الموضوعات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري تغيراً في **الأهمية النسبية طبقاً لعدد المقالات التي تندرج تحت تلك الموضوعات خلال الفترة ما بين (١٩٩٥-٢٠٠٥م) والفترة (٢٠٠٦-٢٠١٧م)** حيث :

- زادت الأهمية النسبية لبعض الموضوعات في الفترة الأخيرة مقارنة بالأهمية النسبية خلال الفترة الأولي، بما يعكس المزيد من الاهتمام بتناول تلك القضايا داخل الدورية، والتي يمكن حصرها في الموضوعات المتعلقة بمشكلات المدن وبخاصة الجريمة، والتنمية المستدامة بالمدن، والمسكن الحضري من حيث الملكية والمؤشرات والأسعار، والنمو العمراني ومشكلاته، ووظائف المدن واقتصادياتها.

- انخفضت الأهمية النسبية لبعض الموضوعات خلال الفترة الأخيرة بمقارنتها بالفترة الأولي، والتي يمكن تحديد أهمها في موضوعات مورفولوجية المدينة، والعلاقات المكانية والوظيفية للمدينة، وسكان المدن، وشبكات البنية الأساسية، واستخدام التقنيات الحديثة، والدراسات المتعلقة بالمدن الجديدة، والدراسات المتعلقة بالتخطيط والإحلال والتجديد والحفاظ علي البيئة الحضرية، والمدن العالمية والعولمة، وجودة الحياة بالمدن.

٣) مجلة جغرافية الحضر Urban Geography :

هي مجلة صدرت أول مرة في عام ١٩٨٠، وكانت تصدر ربع سنوية حتي عام ١٩٨٥م، ثم أصبحت تصدر ستة أعداد سنويا في الفترة ما بين ١٩٨٦-١٩٩٣م، ومنذ عام ١٩٩٤م حتي الآن تصدر ثمانية أعداد سنوياً، ويرأس تحريرها الجغرافية Richard G. Shearmur أستاذ العمران الحضري وتخطيط المدن بجامعة ماكجيل بكندا، وهي مجلة دولية متخصصة تلتزم بنشر البحوث الأصلية والمبتكرة في الدراسات الجغرافية الحضرية وتغطي مواضيع تتعلق بالسياسات والتخطيط الحضري والفقر والعرق في المناطق الحضرية والإسكان وتوفير الخدمات والنشاط الاقتصادي الحضري، وجاءت في المستوي الرابع والأربعون علي مستوي مجلات الدراسات الحضرية في العالم، وقد بلغ معامل تأثير المجلة Impact Factor نحو ١,١٥٨، والناشر لها هو مجموعة Bellwether Publishing Ltd حتي عام ٢٠١٣م، ثم حتي الآن الناشر لها هو Taylor & Francis Group، وقد صدر عنها حتي الآن ٣٨ مجلداً، وسوف يتم استعراض أعداد المجلة بدءاً من المجلد ١٦ عام ١٩٩٥م حتي المجلد ٣٨ عام ٢٠١٧م.

ومن خلال الجدول (٥) والشكل (٥) واللذان يوضحان **نصيب الموضوعات الجغرافية المتعلقة بالعمران الحضري من إجمالي المقالات التي نشرت في مجلة** Urban Geography **خلال الفترة ما بين (١٩٩٥-٢٠١٧م)** يتضح التالي :

- بلغ إجمالي عدد المقالات التي تم نشرها في الدورية خلال الفترة ما بين ١٩٩٥-٢٠١٧م نحو ٩٩٩ مقالة، وتبين من حصر المقالات في الدورية ان المقالات التي تناولت الموضوعات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بلغ ٧٥٧ مقالة بنسبة ٧٥,٨% من إجمالي عدد المقالات المنشورة عن نفس الفترة.

جدول (٥) : التوزيع العددي والنسبي لموضوعات جغرافية العمران الحضري في دورية Urban Geography خلال الفترة ما بين ١٩٩٥-٢٠١٧م.

الفترة	عدد المقالات	عدد المقالات في جغرافية العمران	%
١٩٩٥-٢٠٠٠م	٢٣٤	١٨٠	٧٦,٩
٢٠٠١-٢٠٠٥م	١٩٨	١٣٥	٦٨,٢
٢٠٠٦-٢٠١٠م	٢٠٨	١٦١	٧٧,٤
٢٠١١-٢٠١٧م	٣٥٩	٢٨١	٧٨,٣
الإجمالي	**٩٩٩**	**٧٥٧**	**%٧٥,٨**

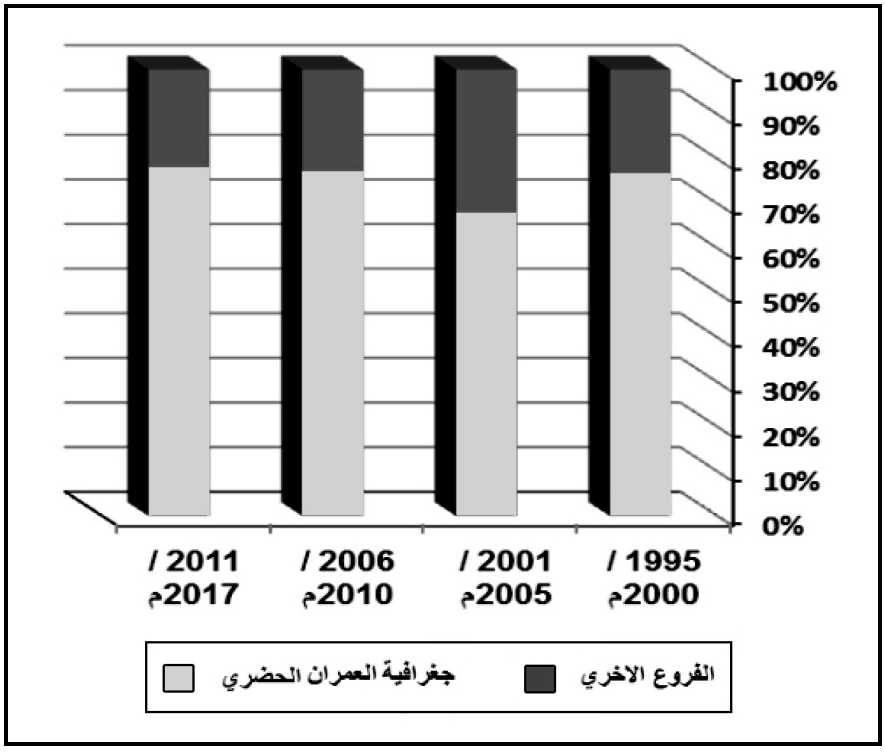

شكل (٥) : التوزيع النسبي لموضوعات جغرافية العمران الحضري في دورية Urban Geography خلال الفترة ما بين ١٩٩٥-٢٠١٧م.

- تنوعت الموضوعات المنشورة في الدورية خلال الفترة (١٩٩٥/٢٠١٧م) حيث عكست المرحلة التطورية التي تعيشها المدينة في دول العالم المتقدم، خاصة وان الدورية قد ركزت بصورة كبيرة علي جغرافية العمران الحضري في المدن والمجمعات الحضرية بأمريكا الشمالية وبخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، وقد جاءت الموضوعات التي تتناولها الدورية خارج إطار جغرافية العمران الحضري تتوافق مع المشكلات التي تواجه عمليات التخطيط داخل المدينة في العالم المتقدم وتقييم السياسات التخطيطية لمواجهة المشكلات مثل الضوابط القانونية Statutory Controls ذات الصلة بتخطيط المدن مثل قوانين التشرد والمكان العام Homeless and Public Law ، وقانون العدالة الجنائية البريطانية British Criminal Justice Legislation، ومشكلات التمويل Financial Problems لمشروعات التخطيط بالمدن وبرامج دعم الإسكان، والتحول من المدن الاشتراكية Transformation of Socialist Cities، هذا إلي جانب مقالات عن جغرافية العنف الجنسي Geography of Sexual Violence، وكذلك الهندسة المعمارية الحديثة وعلم الآثار Archaeology، وبعض المقالات عن الدفاع والأمن الوطني بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر مثل إصلاح الهجرة Homeland Defense and Immigration Reform، كذلك مقالات عن التوجه نحو الليبرالية الحضرية الجديدة Neoliberalism وتحرير المدينة Liberating the City عن طريق مركز التفكير ودورها في نشر السياسة الحضرية علي أساس التنظيم الأخلاقي والجزائي وذلك لاستعادة مدينة الأعمال التجارية والطبقات الوسطي والسوق عوضاً عن مدينة الفقراء.

اما عن **الأهمية النسبية لموضوعات جغرافية العمران الحضري بدورية** Urban Studies **في الفترة ما بين (١٩٩٥/٢٠١٧م)**، فمن خلال الجدول (٦) والشكل (٦) واللذان يوضحان الأهمية النسبية للموضوعات الجغرافية المتعلقة بالعمران الحضري في مجلة Urban Geography خلال الفترة ما بين (١٩٩٥-٢٠١٧م) يتضح التالي :

- جاءت الموضوعات التي تزيد كل منها عن ٢٠% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدورية متمثلة في سكان المدن وخصائصهم الديموجرافية والاقتصادية والاجتماعية والهجرة إلي المدن، فضلاً عن السكان في المدينة من حيث خصائص العمالة والفصل العرقي Ethnic Segregation والتي استحوذت علي معظم الدراسات عن السكان بالمدن، إلي جانب دراسات عن المواطنة داخل المدينة Citizenship in the City، العمالة في المناطق الحضرية المنخفضة الدخل Labor in low-income Urban Area والأقليات Minority والتحضر Urbanization، بالإضافة الي بعض الدراسات عن المشردون Homelessness واللاجئون Refugee وأصحاب الحالات الخاصة Disability، وقد شكلت تلك الموضوعات نسبة بلغت نحو ٢٢,١% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدورية (١٦٧ مقالة).

جدول (٦) : الأهمية النسبية لموضوعات جغرافية العمران الحضري بدورية Urban Geography في الفترة ما بين (١٩٩٥/٢٠١٧م).

م	الموضوع	١٩٩٥/٢٠١٠م		٢٠١١/٢٠١٧م		١٩٩٥/٢٠١٧م	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
١	مورفولوجية المدن (استخدامات الأراضي وأسعارها والتركيب العمراني والخطط العمرانية)	٣٥	١١,١	٩١	٢٠,٦	١٢٦	١٦,٦
٢	النمو العمراني وديناميا ته ومشكلاته	٩	٢,٩	١٠	٢,٣	١٩	٢,٥
٣	وظائف المدن واقتصادياتها وقاعدتها الاقتصادية ودورها في النظام العالمي والاقتصاد العالمي	٣٢	١٠,٢	١٨	٤,١	٥٠	٦,٦
٤	العلاقات المكانية والوظيفية وشبكات المدن وأنظمتها والمجمعات الحضرية	٣٢	١٠,٢	٤٥	١٠,٢	٧٧	١٠,٢
٥	سكان المدن وخصائصهم والهجرة إلي المدن والفصل العرقي و الطبقي والأقليات والتحضر	٦٩	٢١,٩	٩٨	٢٢,٢	١٦٧	٢٢,١
٦	شبكات البنية الأساسية والمرافق والخدمات العامة ومشكلاتها	١١	٣,٥	٨	١,٨	١٩	٢,٥
٧	مشكلات المدن من التلوث والجريمة والأمراض والعشوائيات والمشاكل المالية والوصول للعمل وغيرها	١٣	٤,١	١٤	٣,٢	٢٧	٣,٦
٨	استخدام أساليب التحليل الكمي مثل التحليل العاملي والتحليل العنقودي	١٢	٣,٨	٩	٢	٢١	٢,٨
٩	الاتجاه نحو الجوانب السلوكية والذهنية في دراسات المدن	٤	١,٣	١٥	٣,٤	١٩	٢,٥
١٠	الحراك السكني والإسكان الحضري	٦	١,٩	٩	٢	١٥	٢
١١	استخدام التقنيات الحديثة في جغرافية المدن وتشمل RS & GIS & Digital Map	١١	٣,٥	٥	١,١	١٦	٢,١
١٢	الدراسات الخاصة بالمدن الجديدة	٠	٠	١	٠,٢	١	٠,١
١٣	تخطيط المدن والإحلال والتجديد والحفاظ علي البيئة الحضرية	١١	٣,٥	١٥	٣,٤	٢٦	٣,٤
١٤	السياسات الحضرية واستراتيجيات إدارة المدن حول مستقبل المدن وحل مشكلاتها	٣٧	١١,٧	٥٢	١١,٨	٨٩	١١,٨
١٥	دراسات حول المدن العالمية والعولمة	٢	٠,٦	٤	٠,٩	٦	٠,٨
١٦	المسكن من حيث الملكية والمؤشرات والأسعار والرهن والتمويل العقاري	٨	٢,٥	١٢	٢,٧	٢٠	٢,٦
١٧	التنمية المستدامة بالمدن	٤	١,٣	١٣	٢,٩	١٧	٢,٢
١٨	جودة الحياة بالمدن	١٩	٦	٢٣	٥,٢	٤٢	٥,٥
	الإجمالي	**٣١٥**	**%١٠٠**	**٤٤٢**	**%١٠٠**	**٧٥٧**	**%١٠٠**

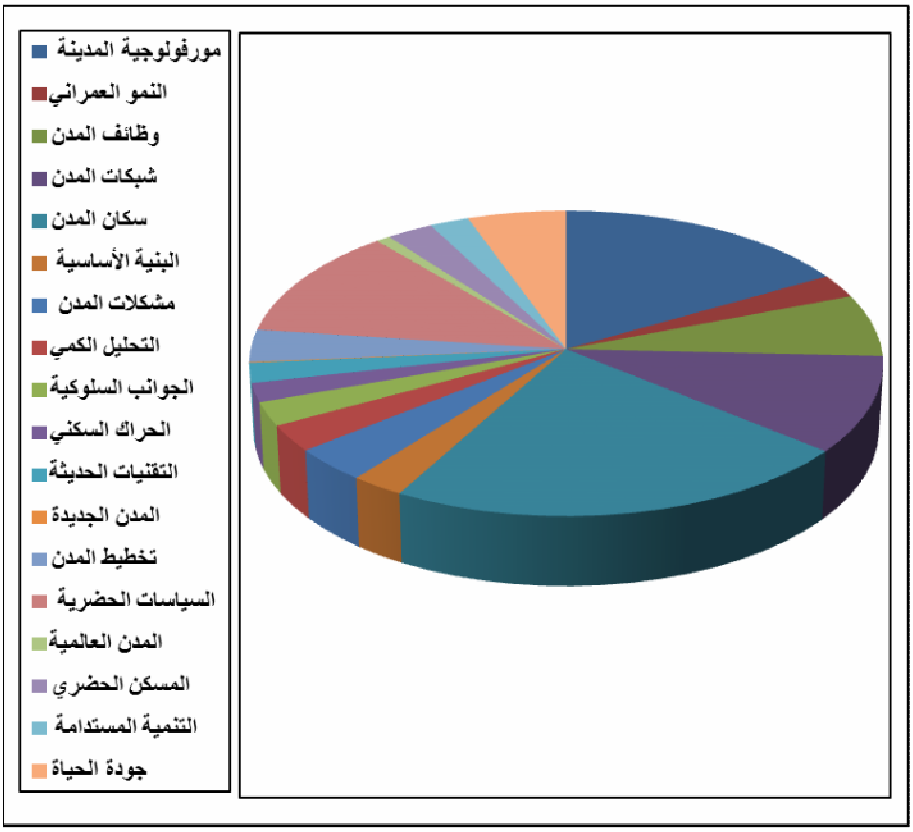

شكل (٦) : الأهمية النسبية لموضوعات جغرافية العمران الحضري بدورية Urban Geography في الفترة ما بين (١٩٩٥/٢٠١٧م).

- ان الموضوعات التي تتراوح بها النسبة ما بين ١٥-٢٠% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدورية تمثلت في مورفولوجية المدن وذلك بنسبة ١٦,٦% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية المدن بالدورية (١٢٦ مقالة)، وذلك من حيث استخدامات الأراضي وأسعارها والتركيب العمراني الداخلي والخطط العمرانية، وبحيث شكلت هذه المجموعة مع الموضوعات الخاصة بسكان المدينة نحو ٣٨,٨% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية المدن بالدورية.
- شكلت الموضوعات التي تتراوح بها النسبة ما بين ١٠ - ١٥% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدورية تمثلت في الدراسات المتعلقة بالسياسات الحضرية واستراتيجيات إدارة المدن وذلك بنسبة ١١,٨% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية

العمران الحضري بالدورية (٨٩ مقالة)، والدراسات المتعلقة بالعلاقات المكانية والوظيفية وشبكات المدن وأنظمتها والمجمعات الحضرية وذلك بنسبة ١٠,٢% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدورية (٧٧ مقالة)، وبحيث شكلت هذه المجموعة نحو ٢٢% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدورية، وشكلت مع الموضوعات الخاصة بسكان المدينة ومورفولوجية المدينة نحو ٦٠,٨% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدورية.

- جاءت الموضوعات التي تتراوح بها النسبة ما بين ٥-١٠% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدورية تمثلت في الدراسات الخاصة بوظائف المدن والعولمة ودور المدن في النظام والاقتصاد العالمي (٦,٦%)، والدراسات المتعلقة بجودة الحياة داخل المدن (٥,٥%).
- مثلت الدراسات الخاصة التي بلغت بها النسبة أقل من ٥% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية المدن بالدورية نحو ٢٧,١% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية المدن بالدورية تمثلت في الدراسات المتعلقة بمشكلات المدن وبخاصة الجريمة والعشوائيات (٣,٦%)، والدراسات الخاصة بعمليات التخطيط والإحلال والتجديد والحفاظ علي البيئة الحضرية (٣,٤%)، والدراسات الخاصة باستخدام الأساليب الإحصائية (٢,٨%)، والدراسات المتعلقة بالمسكن وأسعاره ومؤشراته والعوامل المؤثرة به (٢,٦%)، والدراسات الخاصة بالنمو العمراني وديناميات ومشكلاته (٢,٥%) وبخاصة النمو داخل الضواحي والأطراف، والدراسات المتعلقة بشبكات البنية الأساسية والمرافق والخدمات العامة (٢,٥%)، والدراسات الخاصة بالاتجاه نحو الجوانب السلوكية والذهنية بالمدينة (٢,٥%)، والدراسات المتعلقة بالتنمية المستدامة داخل المدن (٢,٢%)، والدراسات المتعلقة باستخدام أساليب التقنية الحديثة في دراسات المدن (٢,١%)، والدراسات حول الحراك السكني والإسكان الحضري داخل المدينة (٢%)، ودراسات حول المدن العالمية (٠,٨%)، والدراسات المتعلقة بالمدن الجديدة (٠,١%)،

وقد شهدت بعض الموضوعات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري تغيراً في **الأهمية النسبية طبقاً لعدد المقالات التي تندرج تحت تلك الموضوعات خلال الفترة ما بين (١٩٩٥-٢٠٠٥م) والفترة (٢٠٠٦-٢٠١٧م)** حيث :

- زادت الأهمية النسبية لبعض الموضوعات في الفترة الأخيرة مقارنة بالأهمية النسبية خلال الفترة الأولي، بما يعكس المزيد من الاهتمام بتناول تلك القضايا داخل الدورية، والتي يمكن حصرها في الموضوعات المتعلقة مورفولوجية المدينة، وسكان المدن، والجوانب السلوكية

والذهنية في دراسات المدن، والحراك السكني والإسكان الحضري داخل المدينة، والدراسات المتعلقة بالمدن الجديدة، والمسكن الحضري، والتنمية المستدامة بالمدن.

- انخفضت الأهمية النسبية لبعض الموضوعات خلال الفترة الأخيرة بمقارنتها بالفترة الأولي، والتي يمكن تحديد أهمها في موضوعات النمو العمراني ومشكلاته، ووظائف المدن واقتصادياتها، وشبكات البنية الأساسية، ومشكلات المدن، واستخدام التقنيات الحديثة، والدراسات المتعلقة بالتخطيط والإحلال والتجديد والحفاظ علي البيئة الحضرية، وجودة الحياة بالمدن.
- ثبات الأهمية النسبية لبعض الموضوعات خلال الفترة الأخيرة بمقارنتها بالفترة الأولي، والتي يمكن تحديد أهمها في موضوعات العلاقات المكانية والوظيفية للمدينة، والسياسات الحضرية واستراتيجيات إدارة المدن.

ثالثاً – التقييم التجميعي للاتجاهات الحديثة في جغرافية العمران الحضري بالدوريات الأجنبية خلال الفترة ما بين (١٩٩٥-٢٠١٧م) :

بعد عرض الموضوعات التي جاءت في جغرافية العمران الحضري في ثلاث دوريات أجنبية تصدر باللغة الانجليزية، اثنان منها يصدران في أوروبا والثالثة تصدر في الولايات المتحدة الأمريكية، يمكن الوقوف علي الاتجاهات الحديثة في جغرافية العمران الحضري خلال الفترة ما بين ١٩٩٥–٢٠١٧م علي النحو التالي :

١) نصيب المقالات المتعلقة بموضوعات جغرافية العمران الحضري من إجمالي المقالات بالدوريات الأجنبية خلال الفترة ما بين (١٩٩٥–٢٠١٧م):

من خلال الجدول (٧) والشكل (٧) واللذان يوضحان نصيب الموضوعات الجغرافية المتعلقة بالعمران الحضري من إجمالي المقالات التي نشرت ببعض الدوريات الأجنبية خلال الفترة ما بين (١٩٩٥–٢٠١٧م) يتضح التالي :

- بلغ إجمالي عدد المقالات التي تم حصرها في الدوريات الثلاث خلال الفترة ما بين ١٩٩٥–٢٠١٧م نحو ٤٣٧٢ مقالة، وتبين من حصر المقالات في الدورية ان المقالات التي تناولت الموضوعات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بلغ ١٢٨٩ مقالة بنسبة ٢٩,٥% من إجمالي عدد المقالات المنشورة عن نفس الفترة.
- تفاوتت نسبة المقالات التي تناولت الموضوعات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري في الإطار الزمني حيث بلغت تلك النسبة نحو ٣٤,٩% خلال الفترة ما بين ١٩٩٥/٢٠٠٠م،

علي حين انخفضت لتسجل نحو ٢٦% خلال الفترة ما بين ٢٠٠١/٢٠٠٥م، وارتفعت قليلاً لتبلغ حوالي ٢٨,٦% خلال الفترة ما بين ٢٠٠٦/٢٠١٠م، وسجلت النسبة نحو ٢٨,٧% فيما بين عامي ٢٠١١/٢٠١٧م.

جدول (٧) : التوزيع العددي والنسبي لموضوعات جغرافية العمران الحضري في الدوريات الأجنبية خلال الفترة ما بين ١٩٩٥–٢٠١٧م.

الفترة	عدد المقالات	عدد المقالات في جغرافية العمران	%
١٩٩٥ – ٢٠٠٠م	٩٥٧	٣٣٤	٣٤,٩
٢٠٠١ – ٢٠٠٥م	٩٠٣	٢٣٥	٢٦
٢٠٠٦ – ٢٠١٠م	١٠١٠	٢٨٩	٢٨,٦
٢٠١١ – ٢٠١٧م	١٥٠٢	٤٣١	٢٨,٧
الإجمالي	**٤٣٧٢**	**١٢٨٩**	**%٢٩,٥**

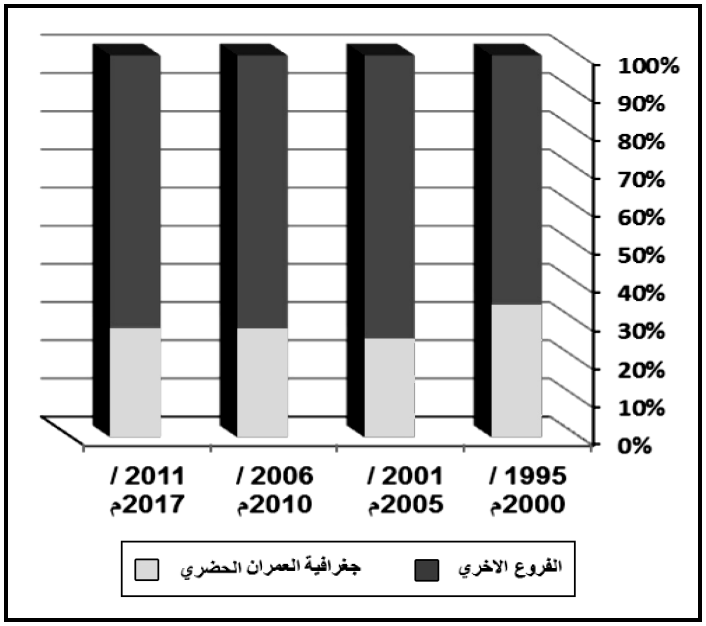

شكل (٧) : التوزيع النسبي لموضوعات جغرافية العمران الحضري في الدوريات الأجنبية خلال الفترة ما بين ١٩٩٥–٢٠١٧م.

٢) الأهمية النسبية لموضوعات جغرافية العمران الحضري بالدوريات الأجنبية في الفترة ما بين (١٩٩٥/٢٠١٧م):

فمن خلال الجدول (٨) والشكل (٨) واللذان يعكسان الأهمية النسبية للموضوعات الجغرافية المتعلقة بالعمران الحضري في الدوريات الأجنبية خلال الفترة ما بين (١٩٩٥-٢٠١٧م) يتضح التالي :

- جاءت الموضوعات التي تزيد كل منها عن ٢٠% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدوريات الأجنبية متمثلة في **سكان المدن وخصائصهم الديموجرافية والاقتصادية والاجتماعية والهجرة إلي المدن**، فضلاً عن السكان في المدينة من حيث خصائص العمالة والفصل العرقي Ethnic Segregation والتي استحوذت علي معظم الدراسات عن السكان بالمدن، إلي جانب دراسات عن المواطنة داخل المدينة Citizenship in the City، والعمالة في المناطق الحضرية المنخفضة الدخل Labor in low-income Urban Area والأقليات Minority والتحضر Urbanization، بالإضافة الي بعض الدراسات عن المشردون Homelessness واللاجئون Refugee وأصحاب الحالات الخاصة Disability، وقد شكلت تلك الموضوعات نسبة بلغت نحو ٢٢,٨% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدوريات الثلاث (١٨٤ مقالة)، والواقع ان موضوعات سكان المدن جاءت في المرتبة الأولي داخل المدرسة الأوروبية والمدرسة الأمريكية، وان كان الاختلاف ينصب علي الموضوعات الفرعية داخل سكان المدن، حيث ركزت المدرسة الأمريكية بصورة أوضح علي المتشردون والمهمشون علي أساس انه يتولد عنهم العديد من المشكلات في المدن الأمريكية من نهب وسلب وعنف وجريمة منظمة أحيانا في صورة عصابات الشوارع Street Gangs، فضلا عن ارتفاع معدلات الإصابة بالأمراض مثل الايدز والالتهاب الكبدي الوبائي، في حين ركزت المدرسة الأوروبية علي هذه الظاهرة بصورة اقل وان كانت تظهر في ألمانيا وفرنسا ثم دول الاتحاد السوفيتي السابق بعد التحول إلي اقتصاد السوق، وركزت المدرسة الأوروبية بصورة اكبر علي الفصل العنصري والأقليات والهجرة بأنواعها وهو ما يتفق مع طبيعة المدينة الأوروبية وقربها من الخزان البشري للحركات المهاجرة من دول العالم النامي.
- ان الموضوعات التي تتراوح بها النسبة ما بين ١٠ – ١٥% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدوريات الأجنبية تمثلت في **مورفولوجية المدن** وذلك بنسبة ١٤,٢% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدوريات (١٨٤ مقالة)، وذلك من حيث استخدامات الأراضي وأسعارها والتركيب العمراني الداخلي والخطط العمرانية، وبحيث شكلت هذه المجموعة مع الموضوعات الخاصة بسكان المدينة نحو ٣٦% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدوريات الأجنبية،

والواقع ان موضوعات مورفولوجية المدن جاءت في المرتبة الثانية داخل المدرسة الأوروبية والمدرسة الأمريكية، وان كان الاختلاف ينصب علي الموضوعات الفرعية داخل مورفولوجية المدن، حيث ركزت المدرسة الأوروبية بصورة أوضح علي استخدامات الأراضي وأسعارها والتركيب التجاري الداخلي للمدن واثر الشوارع التجارية علي مورفولوجية المدينة الداخلية والخدمات داخل المجاورات السكنية وسهولة الوصول إليها، في حين عكست الاتجاهات الحديثة داخل المدرسة الأمريكية أبعاد أخري في تناول مورفولوجية المدينة تمثلت في الصراع الأيدلوجي بين مدرسة شيكاغو في الشرق والتي ينتمي إليها الرواد الأوائل بيرجس وهومرهويت وهاريس واولمان، ومدرسة لوس انجلوس في الغرب او الصراع بين المعرفة والمنهج العلمي في مدرسة شيكاغو وبين التجريبية والملاحظة ورفض النماذج القديمة للشكل التنظيمي للمدينة من الداخل، وعكس ذلك الاهتمام ببعض القضايا في مورفولوجية المدينة مثل سياسات الصراع في المناطق الحضرية والبعد المادي Urban Conflict Politics and the Materialist وإعادة تجميع المناطق الحضرية الداخلية Re-Assembling the Urban، والاتجاه نحو سكني الضواحي Suburbanites والبعد عن وسط المدينة المزدحم، والتأثيرات العرقية علي تركيب المدينة (نموذج ريس Ress Model)، هذا إلي جانب دور المكان والفضاء في استخدامات الأراضي خاصة الأماكن العامة Public Space مثل قضايا الوصول إلي الخدمات العامة داخل المدينة وخاصة خدمات التسوق، جغرافية الاحتجاجات وتحديد أماكن المظاهرات Geography of Protest : Places of Demonstration.

- ان الموضوعات التي تتراوح بها النسبة ما بين ٥ – ١٠% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدوريات الأجنبية تمثلت في خمسة موضوعات هي :

* **السياسات الحضرية واستراتيجيات إدارة المدن حول مستقبل المدن وحل مشكلاتها**، والتي جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة ٩,٤% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدوريات الأجنبية (١٢٢مقالة)، والتي جاءت أيضا في المرتبة الثالثة بين الاتجاهات الحديثة داخل المدرسة الأمريكية وفي المرتبة السابعة بين الاتجاهات الحديثة داخل المدرسة الأوروبية، وقد جاءت الموضوعات التي تناولت السياسات الحضرية واستراتيجيات إدارة المدن متمثلة في التحديات التي تواجه الإدارة الحضرية، بجانب استخدام التوأمة الحضرية Conjunctures Urbanism في ظل الليبرالية الجديدة وعمليات التمويل، وإعادة الهيكلة الحضرية في ضوء النزعة التقشفية وإعادة الهيكلة المالية، والسياسات الاجتماعية في مواجهة الفقر الحضري Social Police in poor Cities ، والسياسات الحضرية ما بعد الاشتراكية Post – Socialist Urban Polices.

جدول (٨) : الأهمية النسبية لموضوعات جغرافية العمران الحضري في الدوريات الأجنبية في الفترة ما بين (١٩٩٥/٢٠١٧م).

م	الموضوع	١٩٩٥/٢٠١٠م		٢٠١١/٢٠١٧م		١٩٩٥/٢٠١٧م	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
١	مورفولوجية المدن (استخدامات الأراضي وأسعارها والتركيب العمراني والخطط العمرانية)	٦٠	١٠,٥	١٢٤	١٧,١	١٨٤	١٤,٢
٢	النمو العمراني وديناميا‌ته ومشكلاته	٢٢	٣,٩	٣٤	٤,٧	٥٦	٤,٣
٣	وظائف المدن واقتصادياتها وقاعدتها الاقتصادية ودورها في النظام العالمي والاقتصاد العالمي	٤٢	٧,٤	٢٥	٣,٤	٦٧	٥,٢
٤	العلاقات المكانية والوظيفية وشبكات المدن وأنظمتها والمجمعات الحضرية	٥٤	٩,٥	٥٩	٨,١	١١٣	٨,٧
٥	سكان المدن وخصائصهم والهجرة إلي المدن والفصل العرقي و الطبقي والأقليات والتحضر	١٢٥	٢٢	١٥٧	٢١,٦	٢٨٢	٢١,٨
٦	شبكات البنية الأساسية والمرافق والخدمات العامة ومشكلاتها	٢٧	٤,٧	٢٨	٣,٩	٥٥	٤,٢
٧	مشكلات المدن من التلوث والجريمة والأمراض والعشوائيات والمشاكل المالية والوصول للعمل وغيرها	٣٠	٥,٣	٣٦	٥	٦٦	٥,١
٨	استخدام أساليب التحليل الكمي مثل التحليل العاملي والتحليل العنقودي	١٢	٢,١	١٤	١,٩	٢٦	٢
٩	الاتجاه نحو الجوانب السلوكية والذهنية في دراسات المدن	١١	١,٩	٣٠	٤,١	٤١	٣,٢
١٠	الحراك السكني والإسكان الحضري	٢١	٣,٧	٢٢	٣	٤٣	٣,٣
١١	استخدام التقنيات الحديثة في جغرافية المدن وتشمل RS & GIS & Digital Map	١٥	٢,٦	٨	١,١	٢٣	١,٨
١٢	الدراسات الخاصة بالمدن الجديدة	٦	١,١	٥	٠,٧	١١	٠,٨
١٣	تخطيط المدن والإحلال والتجديد والحفاظ علي البيئة الحضرية	٢٣	٤	٢٦	٣,٦	٤٩	٣,٨
١٤	السياسات الحضرية واستراتيجيات إدارة المدن حول مستقبل المدن وحل مشكلاتها	٥٠	٨,٨	٧٢	٩,٩	١٢٢	٩,٤
١٥	دراسات حول المدن العالمية والعولمة	٤	٠,٧	٦	٠,٨	١٠	٠,٨
١٦	المسكن من حيث الملكية والمؤشرات والأسعار والرهن والتمويل العقاري	٢٦	٤,٦	٢١	٢,٩	٤٧	٣,٦
١٧	التنمية المستدامة بالمدن	١٥	٢,٦	٢١	٢,٩	٣٦	٢,٨
١٨	جودة الحياة بالمدن	٢٩	٥,١	٣٨	٥,٢	٦٧	٥,٢
	الإجمالي	٥٦٩	%١٠٠	٧٢٦	%١٠٠	١٢٩٥	%١٠٠

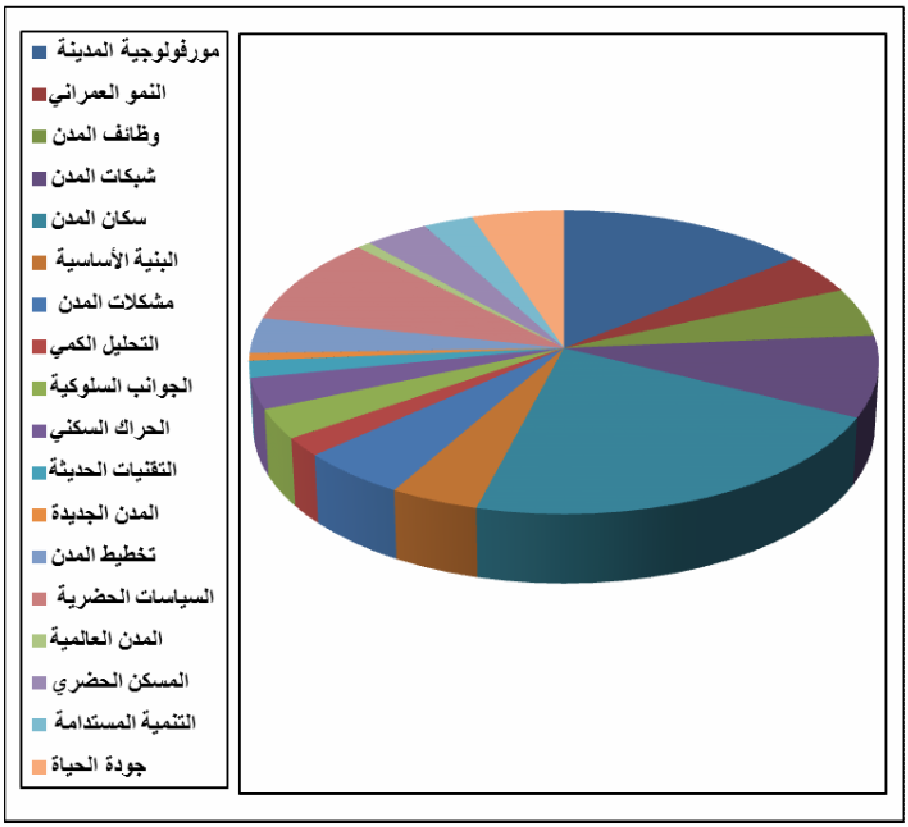

شكل (٨) : الأهمية النسبية لموضوعات جغرافية العمران الحضري بالدوريات الأجنبية في الفترة ما بين (١٩٩٥/٢٠١٧م).

* **العلاقات المكانية والوظيفية وشبكات المدن وأنظمتها والمجمعات الحضرية**، والتي جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة ٨,٧% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدوريات الأجنبية (١١٣ مقالة)، والتي جاءت أيضا في المرتبة الرابعة بين الاتجاهات الحديثة داخل المدرسة الأمريكية وفي المرتبة الخامسة بين الاتجاهات الحديثة داخل المدرسة الأوروبية، وقد جاءت الموضوعات التي تناولت العلاقات المكانية والوظيفية وشبكات المدن وأنظمتها والمجمعات الحضرية تتمثل في القدرة التنافسية بين المدن علي استخدام الشبكة العنكبوتية والمعلومات Competitiveness، والعلاقة بين شبكة المدن داخل الإقليم، وقضايا اثر المجمعات الحضرية الكبري علي القطاعات السكنية والوظيفية بالإقليم العمراني، والواقع ان الدراسات التي تعلقت بالقدرة التنافسية والتكاملية بين المدن

ودراسات التباعد وشبكة المدن كانت أكثر وضوحا في المدرسة الأوربية، علي حين ركزت المدرسة الأمريكية علي دراسات المجمعات الحضرية الكبري بحكم طبيعة المدن بها بالمقارنة بالقارة الأوروبية حيث ركزت علي الدراسات الخاصة بالطبيعة التصورية لما بعد المدينة الأم Post Metropolis ودراسات عن الايكيومينوبوليس Ecumenopolis الذي من المنتظر ان يسود مناطق الحضر في نهاية القرن الحادي والعشرين والتي من الممكن ان نطلق علها أيضا الجيجابوليس Gigalopolis Complexes.

* **وظائف المدن واقتصادياتها وقاعدتها الاقتصادية ودورها في النظام العالمي والاقتصاد العالمي،** والتي جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة ٥,٢% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدوريات الأجنبية (٦٧ مقالة)، والتي جاءت أيضا في المرتبة الخامسة بين الاتجاهات الحديثة داخل المدرسة الأمريكية وفي المرتبة الرابعة عشر بين الاتجاهات الحديثة داخل المدرسة الأوروبية، مع التركز في القضايا المتعلقة بالمدينة العالمية The Global City التي تشكلت في نهاية القرن العشرين وعكست التطور في قياس أهمية المدينة من خلال قدرتها علي مواكبة الثورة العلمية والمعلوماتية ومفردات العصر الاليكترونية والاتصال عن بعد Telecommunication بعيدا عن الأهمية التي كانت ترتكز عليها المدينة سابقا والتي كانت تقاس بمعيار الحجم السكاني او الهيمنة السياسية او الاقتصادية الصناعية، وان أهمية المدينة العالمية تأتي من تراكم الأرباح وتركز رؤوس الأموال والاستثمارات، والاعتماد علي العلم والمهارة والاعتماد علي العمالة الانتقائية التي تتناسب مهاراتها مع معطيات التقنيات الحديثة، وكذلك النمو في القطاع الخدمي التقني، وارتفاع مستوي المعيشة، وظهور الطبقات الراقية، وتركز الأنشطة الراقية والمؤسسات الدولية متعددة الجنسيات.

* **جودة الحياة بالمدن،** والتي جاءت في المرتبة السادسة بنسبة ٥,٢% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدوريات الأجنبية (٦٧ مقالة)، والتي جاءت أيضا في المرتبة السادسة بين الاتجاهات الحديثة داخل المدرسة الأمريكية وفي المرتبة العاشرة بين الاتجاهات الحديثة داخل المدرسة الأوروبية، وقد تمثلت القضايا التي تتناول جودة الحياة بالمدن في دراسة المدينة وسكانها بالداخل من حيث العدالة الاجتماعية والرضا عن السكن، والعدالة البيئية Environmental Justice، ودراسات عن قيمة الراحة في المدن Amenity Value in Cities من خلال التركيز علي مرحلة ما قبل الاقتصاد الصناعي في المدن، وقياس مدي التأثيرات النفسية والاجتماعية لأسعار الأراضي والوصول إلي الخدمات العامة والحصول علي العمل والبعد عن مناطق الصناعات الثقيلة والحصول علي وسائل النقل العام.

* **مشكلات المدن** من حيث التلوث والجريمة والأمراض والعشوائيات والمشاكل المالية والوصول للعمل وغيرها، والتي جاءت في المرتبة السابعة بنسبة ٥,١% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدوريات الأجنبية (٦٦ مقالة)، والتي جاءت أيضا في المرتبة السابعة بين الاتجاهات الحديثة داخل المدرسة الأمريكية وفي المرتبة الثالثة بين الاتجاهات الحديثة داخل المدرسة الأوروبية، وقد ركزت معظم الدراسات علي مشكلات الجريمة داخل المدينة وبخاصة المدرسة الأوروبية، علي حين ركزت المدرسة الأمريكية علي معظم المشكلات التي ظهرت في وسط المدينة الأمريكية خاصة بعد خروج الأنشطة الصناعية والتجارية إلي الأطراف الخارجية وما نتج عن ذلك من فقر وتدهور في مناطق الجيرة السكنية بالقلب، كما ركزت المدرسة الأمريكية علي المشكلات التي تحدث بالمدن والتي ارتبطت بالجيوب العرقية وخاصة باصحاب البشرة السوداء (الزنوج) Black Ghetto والتي أطلق عليها Problem Areas وما ارتبط بها من مشكلات مثل العنف Violence والجريمة والبلطجة والفقر وارتفاع معدلات الطلاق والمساكن الدونية والأمراض السلوكية غير السوية بما دفع البعض للكتابة عن المدينة الحميمية The Intimate City لرصد العلاقات غير السوية والعلاقة بين النوع والجنس والعنف في الأحياء الفقيرة، والتي أفرزت العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والعمرانية داخل المدينة.

- ان الموضوعات التي تتراوح بها النسبة ما بين ٢,٥-٥% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدوريات الأجنبية تمثلت في :

* **الدراسات الخاصة بالنمو العمراني وديناميات ومشكلاته** والتي جاءت في المرتبة الثامنة بنسبة ٤,٣% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدوريات الأجنبية (٥٦ مقالة)، والتي جاءت في المرتبة الحادية عشر بين الاتجاهات الحديثة داخل المدرسة الأمريكية وفي المرتبة الرابعة بين الاتجاهات الحديثة داخل المدرسة الأوروبية، وبخاصة النمو داخل الضواحي والأطراف والهامشية الحضرية Urban Marginality والمحاكاة المكانية للنمو العمراني Spatial Assimilation، إلي جانب بعض الدراسات عن النمو العمراني في المدينة بعد الاشتراكية Post- Socialist urban Growth من خلال عرض النمو العمراني الناتج بين التشتت والتكتل في ظل الديناميكية الاقتصادية الجديدة والتي احتاجت إلي معايير متجانسة مثل الإنتاج والمحاسبة والأموال وفك القيود الهيكلية، إلي جانب بعض الدراسات عن النمو العمراني الذكي Smart Growth الذي يحقق أشكال اللامركزية Decentralization وتحقيق التنمية الحضرية المستدامة.

* الدراسات الخاصة **بشبكات البنية الأساسية والمرافق والخدمات العامة ومشكلاتها** والتي جاءت في المرتبة التاسعة بنسبة ٤,٢% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدوريات الأجنبية (٥٥ مقالة)، والتي جاءت في المرتبة الثانية عشر بين الاتجاهات الحديثة داخل المدرسة الأمريكية وفي المرتبة السادسة بين الاتجاهات الحديثة داخل المدرسة الأوروبية، والواقع ان معظم تلك الدراسات لا تتعلق بمناطق الحرمان من تلك الشبكات بل في كيفية الإدارة وحركة الإحلال للشبكات القديمة وتوفير التمويل اللازم لحركة الإحلال لتلك الشبكات، واثر ذلك علي الصحة العامة والأمن والمستوي المعيشي.
* الدراسات الخاصة المتعلقة **بتخطيط المدن والإحلال والتجديد والحفاظ علي البيئة الحضرية** والتي جاءت في المرتبة العاشرة بنسبة ٣,٨% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدوريات الأجنبية (٤٩ مقالة)، والتي جاءت في المرتبة الثامنة بين الاتجاهات الحديثة داخل المدرسة الأمريكية وفي المرتبة الحادية عشر بين الاتجاهات الحديثة داخل المدرسة الأوروبية، خاصة تلك القضايا المتعلقة بالإحلال والتجديد وإعادة تأهيل قلب المدينة Downtown Restructuring باستخدام أساليب المواجهة مثل الصيانة والحفاظ والترميم، والتخطيط في بعض المدن الاشتراكية خاصة في أوروبا الشرقية من خلال تبني الحجم الصغير للسكان ووضع شئون الإسكان في يد الدولة والمساواة المكانية في الخدمات والفصل بين الاستخدامات وتنظيم النقل الحضري وإشاعة المناطق الخضراء بالملكية العامة وإحياء الرموز الوطنية.
* الدراسات الخاصة المتعلقة **بالمسكن الحضري** وأسعاره ومؤشراته والعوامل المؤثرة به والتي جاءت في المرتبة الحادية عشر بنسبة ٣,٦% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدوريات الأجنبية (٤٧ مقالة)، والتي جاءت في المرتبة العاشرة بين الاتجاهات الحديثة داخل المدرسة الأمريكية وفي المرتبة التاسعة بين الاتجاهات الحديثة داخل المدرسة الأوروبية، وبخاصة الدراسات المتعلقة بتوفير المسكن Housing Provision والعوامل المؤثرة في المسكن الحضري، وآلية توفيره.
* الدراسات الخاصة المتعلقة **بالحراك السكني والإسكان الحضري داخل المدينة** والتي جاءت في المرتبة الثانية عشر بنسبة ٣,٣% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدوريات الأجنبية (٤٣ مقالة)، والتي جاءت في المرتبة السادسة عشر بين الاتجاهات الحديثة داخل المدرسة الأمريكية وفي المرتبة الثامنة بين

الاتجاهات الحديثة داخل المدرسة الأوروبية، وبخاصة الدراسات المتعلقة بالعوامل التي تدفع بالحراك السكني، واتجاهاته، والعوامل التي تؤثر في الحراك السكني خاصة تحمل تكاليف الحراك السكني Affordability and Moving Costs ومدة الإقامة وملكية المسكن.

* الدراسات الخاصة المتعلقة بالاتجاه نحو **الجوانب السلوكية والذهنية بالمدينة** والتي جاءت في المرتبة الثالثة عشر بنسبة ٣,٢% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدوريات الأجنبية (٤١ مقالة)، والتي جاءت أيضا في المرتبة الثالثة عشر بين الاتجاهات الحديثة داخل المدرسة الأمريكية وفي المرتبة الثانية عشر بين الاتجاهات الحديثة داخل المدرسة الأوروبية، وبخاصة الدراسات المتعلقة بالسلوك في السفر والحركة السكنية، والاتجاهات السلوكية والذهنية في اختيار المواقع السكنية Residential Location Choice وفي التعامل مع الأنشطة التجارية بالمدينة.

* الدراسات الخاصة المتعلقة بالاتجاه نحو **التنمية المستدامة داخل المدن** والتي جاءت في المرتبة الرابعة عشر بنسبة ٢,٨% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدوريات الأجنبية (٣٦ مقالة)، والتي جاءت أيضا في المرتبة الرابعة عشر بين الاتجاهات الحديثة داخل المدرسة الأمريكية وفي المرتبة الثالثة عشر بين الاتجاهات الحديثة داخل المدرسة الأوروبية، وبخاصة الدراسات المتعلقة بالتنمية المستدامة داخل المدن، فيما يتعلق بالفقر الحضري Urban Poverty والحرمان البشري Human Deprivation in the City، وتحقيق بيئة حضرية مثالية تلبي احتياجات السكان في الحاضر دون المساس بحق الأجيال اللاحقة، وذلك من خلال العدالة بين الأجيال Intergeneration Equity والعدالة الاجتماعية Social Justice والمسئولية مع دول العالم خارج الحدود عن المشكلات الكونية Transformer Responsibility، وجاءت بعض المقالات تعالج التنمية الحضرية المستدامة عن طريق مراجعة نظم التخطيط الحضري لرفع مستوي فاعليتها لتحسين البيئة البشرية، وذلك باعتبارها أداة لمواجهة التحديات غير المسبوقة التي تواجهها المدن في القرن الحادي والعشرين، وذلك عن طريق المشاركة والسياسة والتنظيمات غير الرسمية، وفهم لتنوع السياقات الحضرية، وقد استفادت تلك المقالات من التقرير العالمي للمستوطنات البشرية عن تخطيط المدن المستدامة عام ٢٠٠٩.

- جاءت الدراسات الخاصة التي بلغت بها النسبة أقل من ٢,٥% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري بالدوريات الأجنبية متمثلة في :

* الدراسات الخاصة **باستخدام الأساليب الإحصائية** (٢%) وبخاصة التحليل العاملي Factor Analysis والتحليل العنقودي Cluster Analysis والانحدار المتعدد - multi Regression وأخيرا في الفترات الأحدث النماذج Models، والدراسات المتعلقة **باستخدام أساليب التقنية الحديثة في دراسات المدن** (١,٨%) وبخاصة نظم المعلومات الجغرافية GIS.
* الدراسات المتعلقة **بالمدن الجديدة** خاصة حول مدينة باريس وفي بريطانيا (٠,٨%) وإعادة التطوير والتقييم والتأهيل Rehabilitation نتيجة لما أصاب تلك المدن الجديدة من مشكلات خاصة بالتمزق والتفكك الاجتماعي خاصة في أوروبا.
* الدراسات حول **المدن العالمية** (٠,٨%) خاصة فيما يتعلق بمدن ما بعد الحداثة Postmodern City والتي تشبه مدينة ما بعد الصناعة في المظهر والنشاط وان كانت تعتمد علي الاقتصاديات الجديدة والتباينات في البيئة الحضرية (العمارة) والبيئة الاجتماعية (الأغنياء والفقراء) وتحديد الفئات السكانية التي تعيش بأسلوب حياة يختلف عن الماضي أو أغلبية السكان، والمدن الثنائية Binary Cities والمدن النموذجية Prototypical Cities والمدن الذكية Smart Cities ومدن المعلومات Informational Cities وذلك كمرادفات لمدينة المعرفة أو المدينة الرقمية أو الايكولوجية ومدي قابليتها للتعديل وسهولة التطبيق والأمن والسلامة والصمود، وكذلك المدينة الخضراء Garden City كإحياء لفكرة ايبنزار هوارد Ebenezer Howard وأفكار باتريك جيديس Patrick Geddes عن مدن الحدائق مع التركيز علي الطبيعة والتصميم المتفق مع الطبيعة وبما يدعوا البعض إلي ان يطلقوا علي تلك المدينة مسمي المدينة المتصالحة مع البيئة Eco – City ، وكذلك مفهوم المباني الخضراء Green Building التي تقوم علي منظومة متكاملة من الإجراءات والحلول التي تطبق علي مرافق المباني او المشروعات العقارية لتقلل من مصروفات الطاقة والفاقد وتحولها إلي عناصر مفيدة للبيئة وللمبني وللسكان، مثل استخدام مواصفات قياسية لبعض مواد البناء مثل الأسطح العازلة لحرارة الشمس والبرودة للاستفادة من ناحية التكييف والتدفئة، وإعادة استخدام المياه واستخدام أسلوب الحصاد المائي، وزراعة أسطح المنازل بما يقلل من تلوث البيئة، واستخدام الطاقة الكهرومائية، وذلك مثل مدن فانكوفر بكولومبيا البريطانية وكوبنهاجن بالبرازيل وسان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأمريكية وكيب تاون بجنوب أفريقيا.

رابعاً – تطور استخدام الأساليب والتقنيات الحديثة في دراسة العمران الحضري :

ازدهرت الثورة الكمية في الجغرافيا الحضرية في فترة السبعينيات وخلال الثمانينيات، وقد ركزت بصورة كبيرة علي دراسة المدن والمشكلات العرقية والفقر والتجديد الحضري والإسكان واستخدامات الأراضي والنقل والتلوث، حيث قدم الجغرافيون تطوير لنظرية التقدير الكمي في الجغرافيا البشرية ورسم الخرائط الإحصائية من خلال نهج جديد باستخدام الثورة الكمية في الجغرافيا البشرية، وفي الجغرافيا الحضرية علي وجه الخصوص، ومن رواد هذه المدرسة هاجر ستراند – بريان بري – جاريسون – هاجيت – تشورلي – هارفي).

وقد سارت الجغرافيا الكمية بعلم الجغرافيا خلال فترة السبعينيات ومنتصف الثمانينيات حتي بزغ نجم جديد في سماء الأدوات والعلوم الجغرافية وهو استخدام التقنيات الحديثة من خلال التطور الحادث بأجهزة الحاسب الآلي، متمثلا ذلك في نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد.

ومع تعدد وتشعب المشكلات الحضرية التي تواجه سكان المدن والمخططين كانت هناك حاجة ملحة إلي طرق غير تقليدية للتعامل مع المناطق الحضرية وتحديثاتها في وقت سريع وبدقة لا تتوافر في الطرق التقليدية، من هنا كان هناك حاجة إلي إمكانية سرعة الحصول علي المعلومات وتخزينها واسترجاعها وتحليلها وإيجاد علاقاتها المتبادلة مع المكان، بما دفع إلي ضرورة إدخال التقنيات الحديثة في التعامل مع المناطق الحضرية في العالم مثل الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية.

وإذا كان العرض السابق عن الاتجاهات الحديثة في العمران الحضري داخل المدارس الأجنبية المختلفة قد أشار إلي تراجع نصيب استخدام التحليل الكمي (٢%) وكذلك استخدام أساليب التقنية الحديثة في دراسات جغرافية العمران الحضري (١,٨%) فان ذلك ليس دليلاً علي تراجع الاهتمام بهذه القضايا داخل العمران الحضري، بل علي العكس كان الاهتمام الكبير بتلك الأساليب واستخداماتها وتطبيقاتها في العمران الحضري كبيراً جداً ومؤثراً بصورة ذات فاعلية كبيرة بما دفع إلي تخصص بعض الدوريات الأجنبية في استخدام هذه التقنيات داخل العلوم وبما جذب العديد من الباحثين نحو النشر داخل تلك الأوعية المتخصصة خاصة بعد تحول هذه التقنيات إلي علم بين مجموعة العلوم المختلفة لعلم الجغرافيا.

وهناك العديد من الدوريات التي تجتذب الباحثين الجغرافيين في علم نظم المعلومات والاستشعار عن بعد وتطبيقاتهما في مجال جغرافية العمران الحضري يتمثل بعضها وأهمها في :

- International Journal of Remote Sensing and GIS
- International Journal of Remote Sensing Application
- International Journal of Remote Sensing

- Photogrammetric Engineering and Remote Sensing
- International Society of Photogrammetric and Remote Sensing
- International Journal of Advanced Remote Sensing and GIS
- Journal of Photogrammetric and Remote Sensing

ومن خلال الاطلاع علي العديد من الدوريات التي بها العديد من المقالات ذات العلاقة بجغرافية العمران الحضري يمكن حصر التطورات التي طرأت علي تقنيات البحث العلمي وأدواته في مجال دراسات العمران الحضري فيما يلي :

١) الاستشعار عن بعد Remote Sensing (R.S) :

جاءت الاستخدامات المختلفة للاستشعار عن بعد في جغرافية العمران الحضري في معظم القضايا التي ترتبط بالعمران داخل المدينة سواء فيما يختص بالنمو العمراني الحضري أو استخدامات الأراضي أو التركيب الداخلي والمباني والطرق وغيرها، غير انه يمكن ان نميز ثلاث استخدامات هامة داخل تطبيقات الاستشعار عن بعد ترتبط بجغرافية العمران الحضري علي النحو التالي:

- استخدام الاستشعار عن بعد في رصد التغير Change Detection وبخاصة التغير في النمو العمراني للمدينة، واتجاهات النمو، والتغير في استخدامات الأراضي، وذلك من خلال دراسة العديد من أنواع أساليب رصد التغيرات المختلفة لبيانات الصور متعددة الأطياف، والتي يمكن تصنيفها على أنها ثلاث تحليلات: تحليل الخصائص الطيفية Characteristic Analysis of Spectral Type، وتحليل البيانات الاتجاهية للتغيرات الطيفية Vector Analysis of Spectral Changes وتحليل السلاسل الزمنية Time Series Analysis.
- استخدام الاستشعار عن بعد في التصنيف Classification للظاهرات الأرضية بالمدينة وبخاصة استخدامات الأراضي داخل المدن.
- استخدام الاستشعار عن بعد في التصنيف ورصد التغير باستخدام الشبكات العصبية الاصطناعية Artificial Neural Networks Classification كأحد التصنيفات الذكية للغطاءات الأرضية واستخدامات الأراضي داخل المدن، ورصد تغيرات الاستخدامات بين فئات التصنيف لاستخدامات الأراضي داخل المدن.

٢) نظم المعلومات الجغرافية Geographical Information Systems (GIS) :

جاءت الاستخدامات المختلفة لنظم المعلومات الجغرافية في جغرافية العمران الحضري في معظم القضايا التي ترتبط بالعمران داخل المدينة سواء فيما يختص بالتحليلات المكانية او النماذج

خاصة فيما يختص بالخدمات الموضوعية والشبكية والمساحية بالمدينة أو فيما يختص بالتكامل مع صور الأقمار الصناعية لبيان النمو العمراني الحضري أو استخدامات الأراضي أو التركيب الداخلي والمباني والطرق وغيرها، غير انه يمكن ان نميز ثلاث استخدامات هامة داخل تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية ترتبط بجغرافية العمران الحضري علي النحو التالي:

- استخدام نظم المعلومات الجغرافية لتحليل الظاهرات المكانية الموضعية (Point) والظاهرات الاتجاهية (Line) والظاهرات المساحية (Polygon) وذلك في تحديد مواقع الأنشطة والخدمات في المدينة، وطرق الوصول إليها، وتحليل نطاق الخدمات المجتمعية والأنشطة بالمدينة، وذلك من خلال دراسة نمط التوزيع المكاني Analyzing Patterns، وتحليلات قياس التوزيعات الجغرافية المكانية Measuring Geographical Distribution، وتحليلات القرب الجغرافي Proximity Analysis، وتحليل الشبكات Network Analysis، والتحليلات ثلاثية الأبعاد 3D Analysis.
- استخدام نظم المعلومات الجغرافية في عمل النماذج المتقدمة خاصة نماذج المحاكاة الذكية مثل نموذج Cellular Automata (CA) Model الذي قدمه كيث كلارك لقياس التنبؤ سواء باتجاهات التوسع العمراني المستقبلي للمدينة، أو التنبؤ بالأخطار Hazards والحرائق والغابات والغمر والفيضانات وأماكن السدود والانزلاق الأرضية وأثرها علي المدينة.
- استخدام نظم المعلومات الجغرافية في مجال طرق المواصلات والشوارع Geographical Information Transportation (GIT) خاصة فيما يتعلق بالطرق داخل المدينة وخدمات الدفاع المدني والإسعاف والإنقاذ السريع وسهولة الوصول، وأماكن حدوث الجرائم والحوادث علي الطرق بالمدينة

خامساً – عرض تحليلي للاتجاهات الحديثة في جغرافية العمران الحضري مقارنة بالدوريات العربية في الفترة ما بين عامي (١٩٩٥-٢٠١٧م):

يكشف ما سبق الخطوط العريضة التي توضح اتجاهات التطور الحديثة في القضايا المتعلقة بجغرافية العمران الحضري داخل الدوريات العلمية الأجنبية في الفترة ما بين عامي ١٩٩٥-٢٠١٧م، ومن اجل ان تكتمل الصورة كان من الضروري الوقوف علي الاتجاهات البحثية في جغرافية العمران الحضري داخل الدوريات العربية، والتي يمكن ان ترسم الاتجاهات الحديثة داخل المدرسة العربية ومقارنتها بما تم التوصل إليه في الدوريات الأجنبية، وذلك في محاولة للإجابة علي التساؤل هل تسير اتجاهات التطور في القضايا المتعلقة بجغرافية العمران الحضري داخل المدرسة العربية مع الاتجاهات الحديثة في المدارس الأوروبية والأمريكية ؟

وللإجابة علي هذا التساؤل تم اختيار مجلتين هما :

- المجلة الجغرافية العربية والتي تصدرها الجمعية الجغرافية المصرية منذ عام ١٩٦٨م باللغة العربية ومنذ عام ١٨٧٦م باللغات غير العربية والتي تهتم بالمشكلات والقضايا الجغرافية في مختلف مجالات التخصص الجغرافي، وقد اختار الباحث الفترة ما بين ١٩٩٥-٢٠١٦م بداية من المجلد ٢٧ حتي المجلد ٦٥ الصادر في عام ٢٠١٦م، والتي صدر بها ٤٢٥ مقالة باللغة العربية، وسلسلة الدراسات الخاصة التي تصدرها الجمعية الجغرافية المصرية والتي صدر منها ٩٦ عدداً منذ عام ١٩٩٥م حتي بداية عام ٢٠١٧م.
- مجلة رسائل جغرافية التي تصدرها الجمعية الجغرافية الكويتية، والتي أصدرت حتي الآن ٣٣١ عدداً، وقد اعتمد الباحث علي الأعداد الصادرة شهرياً فيما بين عامي ١٩٩٥-٢٠١٤م والبالغة ٢٣٣ عدداً بداية من العدد ١٨٧ عام ١٩٩٥م حتي العدد ٤١٥ عام ٢٠١٤م.

١) نصيب المقالات المتعلقة بموضوعات جغرافية العمران الحضري من إجمالي المقالات بالدوريات العربية :

من خلال الجدول (٩) والشكل (٩) واللذان يعكسان المقالات المتعلقة بموضوعات جغرافية العمران الحضري من إجمالي المقالات بالدوريات العربية المختارة يتضح التالي:

- بلغ عدد المقالات والدراسات داخل مجلات ودراسات الجمعية الجغرافية المصرية والجمعية الجغرافية الكويتية ٧٦٤ مقالة، وقد بلغ نصيب المقالات المتعلقة بقضايا جغرافية العمران الحضري منها ١٢٦ مقالة ودراسة بنسبة ١٦,٥% من إجمالي عدد المقالات المنشورة.
- بلغت نسبة المقالات المتعلقة بقضايا جغرافية العمران الحضري داخل المجلة الجغرافية العربية التي تصدرها الجمعية الجغرافية المصرية ٦٨ مقالة بنسبة ١٥,٦% من إجمالي عدد المقالات المنشورة والبالغة ٤٣٥ مقالة فيما بين عامي ١٩٩٥-٢٠١٦م.
- بلغت نسبة المقالات المتعلقة بقضايا جغرافية العمران الحضري داخل سلسلة الدراسات الخاصة التي تصدرها الجمعية الجغرافية المصرية ٣٠ مقالة بنسبة ٣١,٢% من إجمالي عدد المقالات المنشورة والبالغة ٩٦ مقالة فيما بين عامي ١٩٩٥ : ٢٠١٧م
- بلغت نسبة المقالات المتعلقة بقضايا جغرافية العمران الحضري داخل مجلة رسائل جغرافية التي تصدرها الجمعية الجغرافية الكويتية ٢٨ مقالة بنسبة ١٢% من إجمالي عدد المقالات المنشورة والبالغة ٢٣٣ مقالة فيما بين عامي ١٩٩٥-٢٠١٤م.

جدول (٩) : التوزيع العددي والنسبي لموضوعات جغرافية العمران الحضري من إجمالي المقالات المنشورة في بعض الدوريات العربية خلال الفترة ما بين ١٩٩٥-٢٠١٧م.

المجلة	عدد المقالات	عدد المقالات في جغرافية العمران الحضري	%
المجلة الجغرافية العربية – الجمعية الجغرافية المصرية	٤٣٥	٦٨	١٥,٦
الدراسات الخاصة – الجمعية الجغرافية المصرية	٩٦	٣٠	٣١,٢
رسائل جغرافية – الجمعية الجغرافية الكويتية	٢٣٣	٢٨	١٢
الإجمالي	**٧٦٤**	**١٢٦**	**١٦,٥**

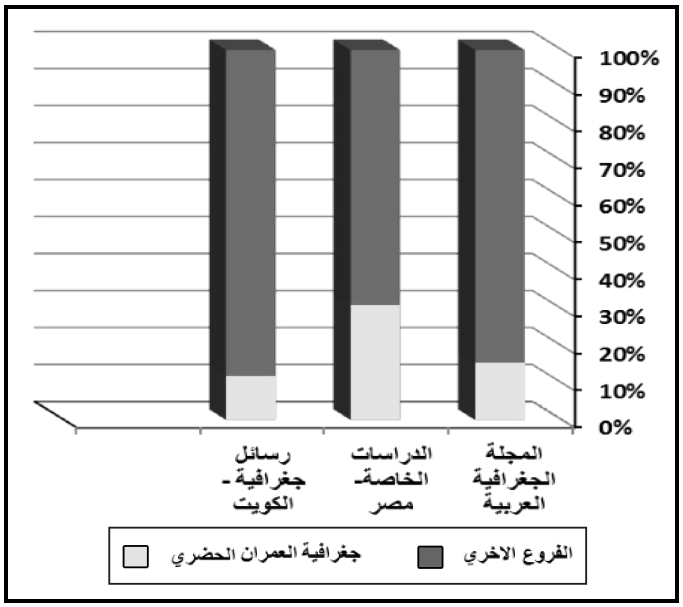

شكل (٩) : الأهمية النسبية لموضوعات جغرافية العمران الحضري من إجمالي المقالات المنشورة في بعض الدوريات العربية خلال الفترة ما بين ١٩٩٥-٢٠١٧م.

٢) نصيب موضوعات جغرافية العمران الحضري بين البحوث الجغرافية تبعاً لطبيعة الموضوع بالدوريات العربية :

من خلال الجدول (١٠) والشكل (١٠) واللذان يعرضان للتوزيع العددي والنسبي لاتجاهات البحوث طبقاً للموضوعات الفرعية في الدوريات العربية المختارة فيما بين (١٩٩٥-٢٠١٧م) يتضح التالي :

- بلغ نصيب المقالات في جغرافية العمران الحضري ١٦,٥% من إجمالي عدد المقالات المنشورة خلال الفترة ما بين (١٩٩٥-٢٠١٧م) احتلت بهم المرتبة الثانية بين فروع الجغرافيا الاخري، حيث جاءت المقالات المتعلقة بقضايا جغرافية العمران الحضري تالية للمقالات المنشورة عن الجغرافيا الطبيعية والتي جاءت في المرتبة الأولي بنسبة ١٨,٧% من إجمالي المقالات بالدوريات العربية المختارة

جدول (١٠) : التوزيع العددي والنسبي لاتجاهات البحوث طبقاً للموضوعات الفرعية في بعض الدوريات العربية فيما بين (١٩٩٥-٢٠١٧م).

الاتجاه البحثي	١٩٩٥/٢٠٠٥م		٢٠٠٦/٢٠١٧م		١٩٩٥/٢٠١٧م	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
جغرافية العمران الحضري	٣٤	٩,٩	٩٢	٢١,٨	١٢٦	١٦,٥
العمران الريفي	٩	٢,٦	١٣	٣,١	٢٢	٢,٩
الجغرافيا الطبيعية	٨٢	٢٣,٩	٦١	١٤,٥	١٤٣	١٨,٧
الجغرافيا الاقتصادية	٥٧	١٦,٦	٥١	١٢,١	١٠٨	١٤,١
الخرائط والتقنيات الحديثة	١٠	٢,٩	١٢	٢,٩	٢٢	٢,٩
جغرافية المناخ	٣٤	٩,٩	٣٧	٨,٨	٧١	٩,٣
الجغرافية السياسية	١٥	٤,٤	٩	٢,١	٢٤	٣,١
جغرافية السكان	٢٤	٧	٤٢	١٠	٦٦	٨,٦
التنمية الإقليمية	١٦	٤,٧	١٦	٣,٨	٣٢	٤,٢
جغرافية النقل	١١	٣,٢	١٤	٣,٣	٢٥	٣,٣
جغرافية السياحة	١٢	٣,٥	١٧	٤	٢٩	٣,٨
الجغرافية الطبية	٦	١,٧	٧	١,٧	١٣	١,٧
جغرافية البيئة	٨	٢,٣	٢٢	٥,٢	٣٠	٣,٩
الجغرافية التاريخية	٩	٢,٦	٢	٠,٥	١١	١,٤
اتجاهات ومناهج بحث	١٤	٤,١	٥	١,٢	١٩	٢,٥
موسوعات ومصادر	٢	٠,٦	١	٠,٢	٣	٠,٤
الإجمالي	**٣٤٣**	**١٠٠**	**٤٢١**	**١٠٠**	**٧٦٤**	**١٠٠**

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد علي حصر المقالات من الدوريات المذكورة.

شكل (١٠) : التوزيع النسبي لاتجاهات البحوث طبقاً للموضوعات الفرعية في بعض الدوريات العربية فيما بين (١٩٩٥-٢٠١٧م).

- شهدت الموضوعات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري تغيراً في أهميتها النسبية طبقاً لعدد المقالات التي تتدرج بين الموضوعات الجغرافية الاخري، حيث جاءت المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري في المرتبة الرابعة بين فروع الجغرافيا الاخري خلال الفترة ما بين ١٩٩٥/٢٠٠٥م وذلك بنسبة ٩,٩% (٣٤ مقالة) من إجمالي عدد المقالات المنشورة في تلك الفترة والبالغة ٣٤٣ مقالة، وذلك بعد كل من الجغرافيا الطبيعية (٢٣,٩%) والجغرافيا الاقتصادية (١٦,٦%) وجغرافية المناخ (٩,٩%)، علي حين جاءت المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري في الفترة ما بين ٢٠٠٦/٢٠١٧م في المرتبة الأولي بنسبة ٢١,٨% (٩٢ مقالة) بعد ان تراجعت الجغرافيا الطبيعية للمرتبة الثانية (١٤,٥%) والجغرافيا الاقتصادية للمرتبة الثالثة (١٢,١%) وجغرافية المناخ للمرتبة الرابعة (٨,٨%).

٣) الأهمية النسبية لموضوعات جغرافية العمران الحضري في بعض الدوريات العربية خلال الفترة ما بين ١٩٩٥-٢٠١٧م.

من خلال الجدول (١١) والشكل (١١) واللذان يعكسان الأهمية النسبية لموضوعات جغرافية العمران الحضري في بعض الدوريات العربية المختارة خلال الفترة ما بين ١٩٩٥-٢٠١٧م يتضح التالي :

- ان هناك تفوق واضح للدراسات الخاصة **بمورفولوجية المدينة وتركيبها الداخلي واستخدامات الأراضي**، حيث جاءت في المرتبة الأولي بنسبة ٢٨,٦% (٣٦ مقالة) من إجمالي المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري، وقد ظلت الأهمية النسبية لتلك الدراسات تحتل المرتبة الأولي خلال الفترة (١٩٩٥/٢٠٠٥م) بنسبة ٢٦,٥%، وخلال الفترة ما بين (٢٠٠٦/٢٠١٧م) بنسبة ٢٩,٣% من إجمالي المقالات في جغرافية العمران الحضري، وان كانت تلك الدراسات قد جاءت في المركز الأول من إجمالي المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري في الدوريات الأجنبية، وقد اتفقت الدراسات العربية مع القضايا الخاصة بمورفولوجية المدينة الواردة في الدراسات الأجنبية من حيث الاهتمام بدراسات استخدامات الأراضي وأسعارها والتركيب التجاري الداخلي للمدن واثر الشوارع التجارية علي مورفولوجية المدينة الداخلية والخدمات وسهولة الوصول إليها، وان اختلفت في مستوي التطبيق حيث جاءت معظم القضايا في الدوريات الأجنبية علي مستوي المجاورة والأحياء السكنية الصغيرة في حين جاءت في الدراسات العربية علي مستوي المدينة أو أجزاء كبيرة من المدينة.
- ان الموضوعات الخاصة بشبكات البنية الأساسية والمرافق والخدمات العامة ومشكلاتها جاءت في المرتبة الثانية بنسبة ٢٣% (٢٩ مقالة) من إجمالي المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري، وقد ظلت تلك الدراسات تحتل المرتبة الثانية خلال الفترة (١٩٩٥/٢٠٠٥م) بنسبة ١٤,٧%، وخلال الفترة ما بين (٢٠٠٦/٢٠١٧م) بنسبة ٢٦,١% من إجمالي المقالات في جغرافية العمران الحضري، وان كانت تلك الدراسات قد جاءت في المركز التاسع من إجمالي المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري في الدوريات الأجنبية، والواقع ان معظم تلك الدراسات في الدوريات الأجنبية كانت تركز علي كيفية الإدارة وحركة الإحلال للشبكات القديمة وتوفير التمويل اللازم لحركة الإحلال لتلك الشبكات، واثر ذلك علي الصحة العامة والأمن والمستوي المعيشي، في حين ركزت داخل الدراسات العربية علي كفاءة الخدمة ومدي توافرها ومناطق الحرمان من تلك الشبكات.

جدول (١١) : الأهمية النسبية لموضوعات جغرافية العمران الحضري في بعض الدوريات العربية في الفترة ما بين (١٩٩٥/٢٠١٧م).

م	الموضوع	١٩٩٥/٢٠١٠م		٢٠١١/٢٠١٧م		١٩٩٥/٢٠١٧م	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
١	مورفولوجية المدن (استخدامات الأراضي وأسعارها والتركيب العمراني والخطط العمرانية)	٩	٢٦,٥	٢٧	٢٩,٣	٣٦	٢٨,٦
٢	النمو العمراني وديناميكياته ومشكلاته	٥	١٤,٧	١١	١٢	١٦	١٢,٧
٣	وظائف المدن واقتصادياتها وقاعدتها الاقتصادية ودورها في النظام العالمي والاقتصاد العالمي	٣	٨,٨	٠	٠,٠	٣	٢,٤
٤	العلاقات المكانية والوظيفية وشبكات المدن وأنظمتها والمجمعات الحضرية	٥	١٤,٧	٢	٢,٢	٧	٥,٦
٥	سكان المدن وخصائصهم والهجرة إلي المدن والفصل العرقي و الطبقي والأقليات والتحضر	٢	٥,٩	١	١,١	٣	٢,٤
٦	شبكات البنية الأساسية والمرافق والخدمات العامة ومشكلاتها	٥	١٤,٧	٢٤	٢٦,١	٢٩	٢٣
٧	مشكلات المدن من التلوث والجريمة والأمراض والعشوائيات والمشاكل المالية والوصول للعمل وغيرها	٢	٥,٩	١١	١٢	١٣	١٠,٣
٨	استخدام أساليب التحليل الكمي مثل التحليل العاملي والتحليل العنقودي	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
٩	الاتجاه نحو الجوانب السلوكية والذهنية في دراسات المدن	٠	٠,٠	٢	٢,٢	٢	١,٦
١٠	الحراك السكني والإسكان الحضري	١	٢,٩	١	١,١	٢	١,٦
١١	استخدام التقنيات الحديثة في جغرافية المدن وتشمل RS & GIS & Digital Map	٠	٠,٠	٥	٥,٤	٥	٤
١٢	الدراسات الخاصة بالمدن الجديدة	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
١٣	تخطيط المدن والإحلال والتجديد والحفاظ علي البيئة الحضرية	١	٢,٩	٤	٤,٣	٥	٤
١٤	السياسات الحضرية واستراتيجيات إدارة المدن حول مستقبل المدن وحل مشكلاتها	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
١٥	دراسات حول المدن العالمية والعولمة	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
١٦	المسكن من حيث الملكية والمؤشرات والأسعار والرهن والتمويل العقاري	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
١٧	التنمية المستدامة بالمدن	١	٢,٩	٤	٤,٣	٥	٤
١٨	جودة الحياة بالمدن	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
	الإجمالي	٣٤	%١٠٠	٩٢	%١٠٠	١٢٦	%١٠٠

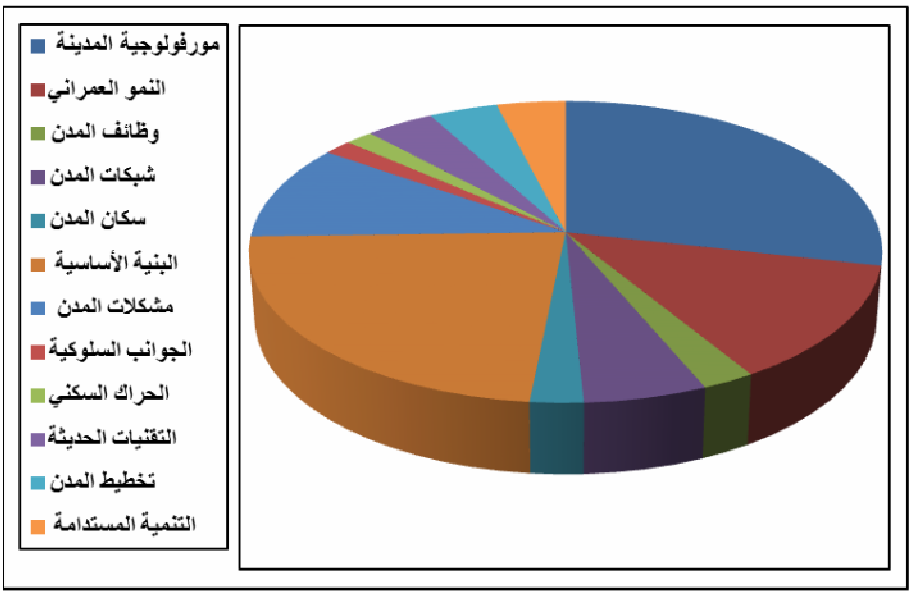

شكل (١١) : الأهمية النسبية لموضوعات جغرافية العمران الحضري في بعض الدوريات العربية خلال الفترة ما بين ١٩٩٥-٢٠١٧م.

- ان الموضوعات التي تتراوح بها النسبة ما بين ١٠ – ١٥% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري تمثلت في :

* **الدراسات الخاصة بالنمو العمراني وديناميات ومشكلاته** وذلك بنسبة ١٢,٧% (١٦ مقالة) من إجمالي المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري، احتلت بهم تلك الموضوعات المرتبة الثالثة بين موضوعات العمران الحضري بالدوريات المختارة، وان كانت تلك الدراسات قد جاءت في المرتبة الثامنة من إجمالي المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري في الدوريات الأجنبية، وقد اختلفت القضايا المتعلقة بالنمو العمراني داخل الدوريات العربية عنها في الدوريات الأجنبية، حيث ركزت في الدوريات الأجنبية علي التنبؤ بالنمو العمراني وآلياته والنمو العمراني الذكي وتقديم نماذج المحاكاة للنمو العمراني، في حين جاءت داخل الدراسات العربية تركز علي انفجار الهوامش والنمو العمراني غير المخطط علي أطراف المدن ورصد النمو العمراني في الفترات الزمنية المختلفة.
* الدراسات الخاصة **بمشكلات المدن** من التلوث والجريمة والأمراض والعشوائيات والمشاكل المالية والوصول للعمل وغيرها في المرتبة الرابعة بنسبة ١٠,٣% (١٣ مقالة)

من إجمالي المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري، وقد حافظت تلك الموضوعات علي ترتيبها بين موضوعات العمران الحضري في الفترات المختلفة (١٩٩٥/٢٠٠٥م) (٢٠٠٦/٢٠١٧م)، وان كانت تلك الدراسات قد جاءت في المركز السابع من إجمالي المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري في الدوريات الأجنبية، والواقع ان هناك اختلاف في تناول قضايا مشكلات المدن بين الدوريات الأجنبية والدوريات العربية، حيث ركزت المقالات الواردة بالدوريات الأجنبية علي الجيوب العرقية وفقر مناطق الجيرة وما أفرزته من مشكلات وأمراض اجتماعية داخل المدن مثل العنف والطلاق والأمراض السلوكية غير السوية والجنس، في حين ركزت الدراسات العربية علي المشكلات العمرانية والاقتصادية داخل المناطق المتدهورة وذلك لاختلاف البناء الهيكلي والسكاني والاقتصادي بين دول العالم النامي والمتقدم.

- ان الموضوعات التي تتراوح بها النسبة ما بين ٥ – ١٠% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري تمثلت في:

* الدراسات الخاصة **بالعلاقات المكانية والوظيفية وشبكات المدن وأنظمتها والمجمعات الحضرية** والتي سجلت حوالي ٥,٦% (٧ مقالات) من إجمالي المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري، وقد جاءت بالمرتبة الخامسة بين موضوعات العمران الحضري، وقد حافظت علي هذا الترتيب في الفترة الأولي (١٩٩٥/٢٠٠٥م) بنسبة ١٤,٧% من إجمالي مقالات العمران الحضري، علي تراجعت إلي المرتبة الثامنة في الفترة الثانية (٢٠٠٦/٢٠١٧م) بنسبة ٢,٢%، والملاحظ ان معظم المقالات في هذه الموضوعات كانت عن المدن في شمال غرب أفريقيا وبخاصة عن المدن الجزائرية، وقد جاءت تلك الدراسات في المركز الثالث من إجمالي المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري في الدوريات الأجنبية.

- ان الموضوعات التي تتراوح بها النسبة ما بين ٢,٥ – ٥% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري تمثلت في الدراسات الخاصة **باستخدام التقنيات الحديثة في جغرافية المدن** وتشمل RS & GIS & Digital Map والتي جاءت في المرتبة السادسة بنسبة ٤% من إجمالي المقالات في جغرافية العمران الحضري بعد ان كانت تحتل المرتبة الخامسة في الفترة ما بين ٢٠٠٦/٢٠١٧م، وجاءت الدراسات المتعلقة **بالمدن الجديدة** في المرتبة السابعة بنسبة ٤% من إجمالي المقالات في جغرافية العمران الحضري، والدراسات المتعلقة بالتنمية المستدامة بالمدن في المرتبة الثامنة بنسبة ٤% من إجمالي المقالات في جغرافية العمران الحضري.

- ان الموضوعات التي تقل بها النسبة عن ٢,٥% من إجمالي عدد المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري تمثلت في الدراسات الخاصة **بوظائف المدن واقتصادياتها وقاعدتها الاقتصادية ودورها في النظام العالمي والاقتصاد العالمي** والتي جاءت في المرتبة التاسعة بنسبة ٢,٤% من إجمالي المقالات في جغرافية العمران الحضري، وقد جاءت تلك الدراسات في المرتبة الخامسة من إجمالي المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري في الدوريات الأجنبية، وجاءت الدراسات المتعلقة **بسكان المدن وخصائصهم والهجرة إلي المدن والفصل العرقي والطبقي والأقليات والتحضر** في المرتبة العاشرة بنسبة ٢,٤% من إجمالي المقالات في جغرافية العمران الحضري، وقد جاءت تلك الدراسات في المركز الأول من إجمالي المقالات المتعلقة بجغرافية العمران الحضري في الدوريات الأجنبية، والدراسات المتعلقة **بالحراك السكني والإسكان الحضري** في المرتبة الحادية عشر بنسبة ١,٦% من إجمالي المقالات في جغرافية العمران الحضري، والدراسات المتعلقة **بالجوانب السلوكية والذهنية** في دراسات المدن في المرتبة الثانية عشر بنسبة ١,٦% من إجمالي المقالات في جغرافية العمران الحضري

المراجـــع

أولاً : المراجع باللغة العربية.

- أبو صبحة، كايد عثمان، جغرافية المدن، دار وائل للنشر، الطبعة الثالثة، عمان، الأردن، ٢٠١٠م.
- أبو عياش، عبد الآله– قطب، اسحق (١٩٨١م): الاتجاهات المعاصرة في الدراسات الحضرية، وكالة المطبوعات، الكويت
- أبو عيانة، فتحي محمد (١٩٩٥م): جغرافية العمران، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- إسماعيل، احمد علي (١٩٧٨م): دراسات في جغرافية المدن، مكتبة سعيد رأفت، القاهرة.
- جابر، محمد مدحت (٢٠٠٢م): جغرافية العمران الريفي والحضري، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- الجوهري، يسري (١٩٧١م): الاتجاهات البحثية في جغرافية الحضر، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد الرابع، ص ص ١٢٥–١٤٢.
- حمدان، جمال (١٩٧٢م): جغرافية المدن، عالم الكتب، القاهرة.
- حزين، عبد الفتاح إمام (١٩٩٨م): الاتجاهات الحديثة في جغرافية العمران المدن خلال ربع القرن الأخير، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد الثاني والثلاثون، الجزء الثاني، ص ص ١–٦٦.
- عبد الحكيم، محمد صبحي (١٩٥٨م): مدينة الإسكندرية، مطبعة مصر، القاهرة.
- عبد القادر، عطيات حمدي (١٩٦٥م): جغرافية العمران – دراسة موضوعية تطبيقية، دار المعارف، الإسكندرية.
- عيسي، صلاح عبد الجابر (٢٠٠٤م): دراسات العمران العربي بالمجلة الجغرافية العربية – عرض وتحليل، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد الثالث والأربعون، الجزء الأول، ص ص ١–١٤.
- غلاب، محمد السيد (١٩٧٥م): البيئة والمجتمع، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- غلاب، محمد السيد و الجوهري، يسري عبد الرازق (١٩٧٥م): جغرافية الحضر، منشأة المعارف، الإسكندرية.
- الفرا، محمد علي عمر (١٩٧٤م): الاتجاهات الحديثة في الأبحاث الجغرافية، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد السابع، ص ص ٨٩–١١٠.
- الفرا، محمد علي عمر (١٩٨٣م): اتجاهات الفكر الجغرافي الحديث والمعاصر، العدد ٤٩، الجمعية الجغرافية الكويتية، قسم الجغرافيا، جامعة الكويت.

- الفاضلي، محمد علي بهجت (١٩٩١م): الفكر الجغرافي الفرنسي ودوره في توجيه الدراسات الحضرية المعاصرة، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد الثالث والعشرون، ص ص ١٥٩-١٩٠.
- مصيلحي، فتحي محمد مصيلحي (٢٠٠٨م): الاتجاهات البحثية لدي الجغرافيين المصريين حتي مطلع القرن ٢١، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد السابع والأربعون، الجزء الثاني، ص ص ١٥٩-١٩٠.
- مصيلحي، فتحي محمد مصيلحي (٢٠٠٨م): جغرافية العمران من منظور جغرافي تنموي معاصر، دار الماجد للنشر والتوزيع، القاهرة.
- مصيلحي، فتحي محمد مصيلحي (٢٠٠٧م): جغرافية المدن- الإطار النظري وتطبيقات عربية، دار الماجد للنشر والتوزيع، القاهرة.
- لدرع، الطاهر (٢٠١٣م): الاتجاهات الحديثة في نظرية التخطيط العمراني: من عموميات النظريات المعيارية إلى خصوصيات الممارسة بحكمة في الواقع، بريد المعرفة، العدد ١٦، أكتوبر، ص ص ١٠٧-١٢٤.
www. dspace.univ-biskra.dz:8080/jspui/bitstream/123456789/1216/1/013-ladraa.pdf
- مكي، محمد شوقي إبراهيم (١٩٩٥م) : مناهج البحث في جغرافية الحضر، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، العلوم التربوية، المجلد الثامن، ص ص ١٥٩-١٨٨.
- المنيس، وليد عبدالله عبد العزيز (١٩٩٣م): جغرافية الحضر عند المدارس الغربية، دراسة منهجية، حوليات كلية الآداب، جامعة الكويت، الحولية الثالثة عشر، الرسالة الثالثة والثمانون، الكويت.
- وهيبة، عبد الفتاح محمد (١٩٧٠م): في جغرافية العمران، دار النهضة المصرية، بيروت.

ثانياً : المراجع باللغة غير العربية.

- Beaujeu-Garnier, J., & Chabot, G. (1967): Urban Geography, Translated by, Yglesias, G.M., & Beaver, S.H., Longman, London, UK.
- Berry, B.J., (1964): Approaches to Regional Analysis: A Synthesis, Annals of the Association of American Geographers (A.A.A.G) Vol. 54, pp. 2-11
- Berry, B., & Phillip, R. (1969): The Factorial Auctorial Ecology of Calcutta, The American Journal of Sociology, Vol. 74.
- Bourne, L.S., Internal Structure of The City, Readings on Space and Environment, Oxford University Press, London, 1971.
- Cadwallader, M.M., (1985): Analytical Urban Geography, Prentice – Hall, New Jersey, USA.
- Carter, H., & Davies, W., (eds.) (1970): Urban Essays: Studies in the Geography of Wales, Longman, London, UK.

- Carter, H., (1972): The Study of Urban Geography, Edward Arnold Ltd, London, UK.
- Clark, D., (1982): Urban Geography, John Hopkins, University Press Baltimore, USA.
- Danial, P., & Hopkinson, M., (1979): The Geography of Settlement, Oliver & Boyd, London, UK.
- Davies, W. K., (1970): Approaches to Urban Geography: An Overview, In, Carter, H., & Davies, W., (eds.) (1970) Urban Essays: Studies in the Geography of Wales, Longman, London, UK, pp. 1-21.
- David, I., & Chaudhri, D., (eds.) (1983): Rural Development and The State: Contradictions and Dilemmas in Development Countries, New York, Routledge, USA.
- Dickinson, R.E., City, (1974): Region, and Regionalism, Kegan Paul, London, UK.
- Haggett, P., (1979) Geography : A Modern Synthesis, Harper & Row Publishers, New York, USA.
- Hartshorn, T., (1992): Interpreting The City: An Urban Geography, John Willy and Sons, New York, USA.
- Jordan, T.G., (1966): On the Nature of Settlement Geography, The Professional Geographer, Vol. 18, No. 1, pp. 1-21.
- Mayer, H.M., & Kohn, C.F., Readings in Urban Geography, (eds.,) Chicago University Press, Chicago, 1975.
- Murphy, R.E., (1966): The American City: An Urban Geography, Mc-Grow- Hill, New York, USA.
- Northam, R.M., Urban Geography, John Wiley & Sons, New York, 1979.
- Peet, R., (ed.) (1977): Radical Geography: Alternative View points on Contemporary Social Issues, Chicago, Maaroufa Press Inc., pp. 144-179.
- Robson, B.T., Urban Analysis, A Study of City Structure, Cambridge University Press, 1971.
- Smailes, A., A.E., (1968): The Geography of Towns, Hutchinson University Library, London, UK.
- Stone, M.E., (1977): The Housing Crisis, Mortgage Lending and lending and Class Struggle, In, Peet, R., (ed.) Radical Geography: Alternative View points on Contemporary Social Issues, Chicago, Maaroufa Press Inc., pp. 144-177.
- Tylor, G., (1951): Urban Geography, 2nd, ed Dutton, New York, USA.
- Walker, R., (1974): Urban Ground: Building a New Conceptual Framework: Antipode: A Radical Journal of Geography, Vol., 6, Issue (1), pp. 51-58
- Yeates, M.H., & Garner, B. J., (1971): The North American City, Harper & Row Publishers, New York, USA.

ABSTRACT

Considered as one of Social Geography branches, Urban Geography was originally derived from Human Geography. Together with Rural Geography, Urban Geography forms "Settlement Geography". Urban geography is an essential discipline in geographical studies, and it has increasingly been playing a major role amongst other geographical branches owing to its various beneficial contributions and implementation domains. Indeed, the years that followed the mid- twentieth century witnessed a great interest in urban geography. This is reflected in the flow of studies and research papers which exceeded in numbers those published in many other branches including research in long-established disciplines which present cities from different perspectives e.g. sociology, economics, management and planning. This study aims to identify the recent methodological trends in urban geography. It traces and analyses the methodological development of Urban Geography in international journals cover the period between 1995 and 2017. In addition, the paper discusses the accomplishment of the Arab geographical school according to the current standing of western trends in urban geography. Modestly, the researcher has attempted to add a new effort that would enlighten the way for all researchers, students, and pioneers in the Arab school of urban studies to guide them to the urban studies development in the Western School. Moreover, this study attempt to complete the picture that was presented previously in geographical studies. These previous studies discussed the recent methodological trends in urban geography reflecting its evolution in thoughts and methodologies up to the late twentieth century.

Key Words: Urban Geography, Evolution, Methodological trends.